يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٤ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٠ صفر ١٤٠٦ هـ *
* العدد ١٤٥/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٥٠٠ شيكل *
vol. 145/42 - 4.11.1985 - Price: 500 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

المستشار القضائي يتهم جريدة «الاتحاد» بمخالفة «قانون تمير الارهابي» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فوجئنا، في اثناء استماعنا الى نشرة اخبار الساعة السابعة (بالعبرية) من راديو «صوت اسرائيل»، بالمذيع يعلن الخبر «العجيب» التالي :

«نقل المستشار القضائي للحكومة، الى شرطة التحقيق، عدد جريدة «الاتحاد» - وهي صحيفة (ركاح) باللغة العربية - ظهر فيه خبر عن مقتل أربعة من أعضاء خلية المخربين السفاحة التي عملت في جبال الخليل لمدة سنة ونصف السنة. ووصفت «الاتحاد»، في هذا الخبر، أعمال هذه الخلية بأنها أعمال مقاومة جريئة. والجريدة متهمة بتجاوز أمر منع الإرهاب الذي يقرر، في أحد بنوده أن «كلام المديح والتعاطف مع وتشجيع أعمال العنف، التي تؤدي الى موت اشخاص، هو مخالفة حكمها السجن حتى ثلاث سنوات» !

انتهى بيان الاذاعة !

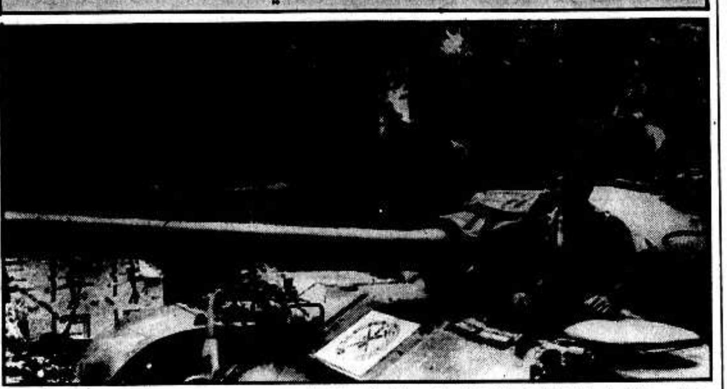
لقد فتشنا عن «العدد»، الذي من الممكن ان يكون هو المقصود بهذا الخبر العجيب. فلم نجد سوى عدد الثلاثاء ٨ تشرين الأول ١٩٨٥. ففيه ظهر خبر تحت العنوان التالي :

«الراديو والتلفزيون يعلنان عن مقتل أفراد خلية فدائية زرعت الرعب بين المستوطنين». واذا بهذا الخبر كله منقول عن اذاعة الراديو والتلفزيون الاسرائيلية. وجاء، في صلبه، ايضا، انه : «ونسبت قوات الاحتلال لأفراد هذه الخلية عدداً من أعمال المقاومة الجريئة».

أما «أمر منع الارهاب»، الذي جاء في خبر الاذاعة ان المستشار القضائي للحكومة يرى ان «الاتحاد» قد خرقته، فنفهم ان ذلك التعديل الارهابي الذي قدمه الى الكنيست وزير العدلية في زمن حكومة بيغن الأولى، في العام ١٩٨٠، وعُرف لدى الرأي العام منذ ذلك الوقت باسم «قانون تمير الارهابي» وشجبته أوسع أوساط الرأي العام الاسرائيلي وسقط الاعتماد عليه، على حد علمنا، أمام كل محكمة اسرائيلية.

ونرى ان نكتفي، الآن، بنشر هذا الخبر «العجيب» وعرضه على الرأي العام دون أي تعليق خصوصا وأنه يصعب علينا أن نصدق امكانية زج القضاء الاسرائيلي في مغامرة الاعتداء المباشر على الحريات الصحفية وخصوصا على حرية التعبير السياسي، خصوصاً في صحيفة عمرها ٤٢ عاماً أمضتها في الكفاح من أجل سلام الشعوب العادل ومعروفة ومحترمة، لموقفها المثابر هذا، في جميع أنحاء العالم.

الميليشيات الوطنية اللبنانية تحمي السفارة السوفييتية



● إثنان من الميليشيات الوطنية اللبنانية (ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي) يرابطان أمام السفارة السوفييتية في بيروت الغربية بعد وصول نبأ إطلاق سراح الدبلوماسيين السوفييت المختطفين، يوم الخميس الماضي (١٠/٣١). ويذكر أن الميليشيات الوطنية اللبنانية كثفت من حراستها على السفارة فور قيام بعض الموتورين، الذين لا يمتون بأية صلة للنضال الوطني اللبناني، باختطاف أربعة دبلوماسيين سوفييت وقتل أحدهم بدم بارد ● (خاصة من و.ص.ف)

العثور على جثة المواطن ابراهيم عبد اسماعيل الذي اختفت آثاره منذ أواسط أيلول



● حيفا - لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ - تمّ العثور، أمس (الاثنين)، على جثة المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد إسماعيل، الذي كانت اختفت آثاره منذ يوم ٨٥/٩/١٥ - الموعد الذي كان من المفروض أن يعود من عمله في الحراسة. ووجدت جثته، بعد أن اصابها التآكل، في أحراش الكرمل في موقع لا يبعد عن مكان عمله حارساً في ضاحية «دينيا» أكثر من كيلومترين - كما روى أفراد عائلته، الذين رافقوا الشرطة الى المكان.

وروى افراد عائلة المغدور أن سبيل العثور على الجثة لم يكن اجتهاداً من الشرطة وانما بفضل محادثة تلفونية جرت، ليلة أمس الأول، بين مدير مدرسة «ليتسو» في حي «أحوزة»، عفروني أهرون، وبين ابن عم الفقيد وهو صاحب مطعم في شارع

● البقية على ص ٦ ع ٢ ●

ملك الاردن :

أنتظر رداً من م.ت.ف حول الذي تنوي فعله !

● واشنطن - أعلن ملك الأردن أن على منظمة التحرير الفلسطينية أن ترد، بأسرع وقت ممكن، على سؤال مفاده: ماذا تنوي أن تفعل حتى يكون باستطاعتها المشاركة في المفاوضات ؟.

وأضاف حسين، في لقاء مع إحدى شبكات التلفزيون الأمريكية، إن م.ت.ف تعتقد كما يعتقد هو بأن «الحادث المأساوي في قبرص» (عملية لارنكا) وحادثة السفينة الايطالية «أكيلا لاورو» وحادثة لندن (رفض المبعوثين الفلسطينيين التوقيع على وثيقة تدين «الارهاب الفلسطيني») ألحقت أضرارا بالفلسطينيين.

وقال: يتعين على عرفات، الآن، أن يقرر ماذا يفعل.

وامتنع حسين عن الرد على سؤال فيما إذا ضغط على عرفات لكي يعلن الأخير أنه موافق على «إيقاف الارهاب» و «الاعتراف باسرائيل»! وأشار الى أن عرفات تعهد أمامه بالرد على هذا السؤال قريباً.

ابو اياد:

اتفاق عمان ملغي عمليا

● بيروت - اعلن صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان اتفاق عمان ملغي عمليا. وجاء ذلك في خبر اوردته اسبوعية «الكفاح العربي» اللبنانية، في عددها الاخير، عن لقاء بين المسؤول الفلسطيني وبين وفد من المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة.

وقال ابو اياد، حسبما نقلت الاسبوعية اللبنانية، ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاني ازمة عميقة ينبغي ان يترتب عليها انقلاب في بنية المنظمة وحلولها الاستراتيجية.

محاولة هجوم على ظهر حمار ضد موقع لحدي

● صيدا - الوكالات - ذكر مصدر بوليسي لبناني أن فتاة لبنانية تمتطي حماراً مفخخاً أصيبت، أمس، في أثناء محاولة القيام بعملية فدائية ضد موقع لحدي في قرية عرمتا في الجنوب اللبناني المحتل.

وقد اطلق افراد «جيش لبنان الجنوبي» أعيرة نارية في الهواء على سبيل التحذير. بيد أن الفتاة واصلت اندفاعها بكل سرعة صوب الموقع فأصيبت بالرصاص. ونقلت الفتاة التي لم يفصح عن اسمها او عمرها، الى مستشفى «مرجعيون».

عرفات يبدأ غدا زيارته الى مصر

● القاهرة - عن «كونا» - من المتوقع ان يصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة، غدا الثلاثاء، في زيارة رسمية الى مصر.

ونقلت اذاعة «صوت العرب» المصرية عن ناطق باسم م.ت.ف قوله ان الزيارة، التي سيجتمع خلالها عرفات بالرئيس حسني مبارك «تعتبر بمثابة منعطف جديد في علاقات مصر وم.ت.ف»!

برقيات وبيانات من مختلف أنحاء العالم تستنكر أوامر الإبعاد التعسفية

● أمر احترازي يحظر على اللجنة العسكرية الاستشارية مواصلة بحث قضية المهددين بالإبعاد ●

د. عزمي الشعيبي ينهار عدة مرات خلال جلسة اللجنة العسكرية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العليا، أمس (الأحد)، امراً احترازياً يحظر على اللجنة الإستشارية العسكرية مواصلة بحث لإستئناف كانت قدمته لجنة المحامين المتطوعين ضد أوامر ابعاد د. عزمي الشعيبي والنقابي علي ابو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فرارجة المعتقلين في سجن جنيد.

وكانت اللجنة الاستشارية عقدت جلستها الأولى، يوم الخميس الماضي، وخلال الجلسة، التي استمرت منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

شولتس يصل الى موسكو اليوم تحضيرا لقمة غورباتشوف - ريغن

● موسكو - وكالات الأنباء - يصل الى موسكو، اليوم الاثنين، وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تستهدف التحضير للقمة السوفييتية - الأمريكية في جنيف، يومي ١٩ و ٢٠ الجاري.

وتوقف شولتس، الذي يرافقه مستشار الرئيس ريغن لشؤون الأمن القومي (ر. مكفارلين) والخبير بنزع السلاح (ب. نيتشر)، في هلسنكي أمس حيث تباحث مع الرئيس الفلندي ووزير خارجية حول مهمته في موسكو.

ومن المنتظر أن يلتقي شولتس، بعد غد الثلاثاء، كلاً من القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شيفاردنادزة، من أجل وضع جدول أعمال محدد لقمة جنيف.

وقال شولتس إنه سينقل رسالة الى غورباتشوف من رئيس الادارة الأمريكية.

● «برافدا» عن لقاء القمة ●

وأكدت جريدة «برافدا»، أمس، أن الاتحاد السوفييتي يذهب الى لقاء القمة السوفييتي -

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

الاحتلال يغلق خمسة بيوت بالباطون بحجة محاكمة خمسة فتيان يقطنونها

■ الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العسكرية في نابلس، مؤخرا، لوائح اتهام ضد فتيان من مخيم «بيت عين إلما» معظمهم دون الثامنة عشرة، كانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتهم منذ ٨٥/٨/٥.

والفتيان هم: سهيل منير عباس سباعنة (١٧ عاما) وخالد امين محمد عزوقي (١٥ عاما) وغسان ذيب محمد شتيوي (١٥ عاما) واحد خالد محمد قطوي (١٩ عاما) وداوود محمد عبدالله داوود

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن:

اسرائيل ما زالت محتفظة بتفوقها العسكري

● لبنان فند أسطورة «الجيش الذي لا يقهر» ●

● لندن - اشار التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن، الذي صدر في مطلع الاسبوع الجاري، الى ان اسرائيل تتفوق من حيث سلاحها التقليدي على كل دولة من جيرانها على حدة غير انها لا تتفوق عليها مجتمعة.

واوضح التقرير ان تعداد جيش اسرائيل النظامي يبلغ ١٤٢ الف جندي، يضاف اليهم ٣٧٠ الف جندي في الاحتياط. وتمتلك اسرائيل ٣٦٠٠ دبابة و ٤ آلاف سيارة مدرعة و ١٥ سرب طائرات، بينهم سربا طائرات «اف ١٥» وخمسة اسراب طائرات «فانتوم» وخمسة اسراب طائرات «كفير» وثلاثة اسراب طائرات «اف ١٦».

ومن جهة اخرى يشير التقرير الى ان تعداد الجيش السوري يبلغ ٦٧٤ الف جندي، بينهم ٤٠٢ الف جندي نظامي والباقي في الاحتياط. وتمتلك سوريا ٤٢٠٠ دبابة و ٣٠٠٠ سيارة مدرعة.

ويقدر التقرير تعداد القوة السورية في لبنان بـ ٣٠ الف جندي في حوزتهم ٨٠٠ دبابة.

وتعقيبا على احداث السنة الاخيرة في لبنان اكد التقرير ان تلك الاحداث فندت اسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر» مشيرا الى عمليات المقاومة اللبنانية وتأثيرها على الانسحاب الاسرائيلي، شبه الكامل، من جنوب لبنان.

طرد اربعة رجال دين دروز من جنوب لبنان

● تل ابيب - قامت قيادة «جيش جنوب لبنان» العميل للاحتلال الاسرائيلي، مؤخرا، بطرد اربعة من رجال الدين الدروز في منطقة حاصبيا الى خارج ما يسمى بمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان. وبين المطرودين الشيخ سعيد بركات البالغ من العمر ٨٠ عاما.

ونقلت «معاريف» التي اوردت النبأ، عن قيادة الجيش العميل زعمها ان الاربعة تعاونوا مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، التي مركزها في بعلبك في منطقة البقاع.

واضافت الصحيفة أنه جرى إحاطة رؤساء الطائفة الدرزية في البلاد علما بظروف الطرد بواسطة وحدة الاتصال التابعة للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

«سلام الكواكب» مشروع سوفييتي يرد على مشروع «حرب الكواكب» الامريكي

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - قدم الاتحاد السوفييتي، امس الاول، الى الامم المتحدة مشروع قرار بشأن الاستغلال السلمي للفضاء، ودعا الى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض في العام ١٩٨٧.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي قدم هذا المشروع تحت اسم «سلام الكواكب» ردا على برنامج «حرب النجوم» الذي قدمه الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

ووجه الاتحاد السوفييتي هذه المبادرة الى الدول التي لها نشاط في الفضاء الخارجي ودعا الى انشاء وكالة فضاء دولية تشرف على التعاون الدولي في الفضاء الخارجي.

سقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا على «اصبع الجليل»

● تل ابيب - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان عددا من صواريخ الكاتيوشا اطلق، ليلة امس الاول، على «اصبع الجليل»، واشار الى عدم وقوع اصابات او خسائر او اية اضرار.

واوضح الراديو انه جرى العثور على اشلاء احد هذه الصواريخ، التي اطلقت، على ما يبدو من الاراضي اللبنانية.

واضاف ان عمليات تمشيط واسعة جرت في المنطقة الواقعة على طرق الحدود.

اضراب عن الطعام في سجن جنين

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدأ المعتقلون في سجن جنين المركزي، اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ٨٥/١٠/٢٩. وذلك احتجاجا على قيام سلطات السجن بنقل احد المعتقلين من بينهم وزجه في غرفة «العصافير» من اجل تلطيخ سمعته واثارة الشكوك حوله. الامر الذي اثار غضب زملائه المعتقلين، وردوا على هذا الاجراء باضراب عن الطعام حتى إعادة زميلهم من غرفة «العصافير».

قرار دولي يدعو الى وقف التعاون النووي مع اسرائيل

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - طالبت الجمعية العامة للامم المتحدة الحكومات والمنظمات الدولية بوقف تعاونها النووي مع اسرائيل. جاء ذلك في قرار إتخذته الجمعية العامة ليلة الجمعة الماضية، في ختام مناقشتها للغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، باغلبية ٨٨ صوتا.

وطالبت الجمعية مجلس الامن الدولي باتخاذ الاجراءات العاجلة والفعالة للتأكد من التزام اسرائيل بالقرار الذي اتخذ في العام ١٩٨١ والذي طالب وكالة الطاقة الدولية بالتأكد من تهديد المنشآت السلمية النووية في العراق او اي مكان آخر.

ودعا القرار اسرائيل الى وضع منشآتها النووية وبشكل فوري تحت رقابة وكالة الطاقة الدولية.

كلمة «الاتحاد»

راحت السكرة وجاءت الفكرة !

□ كان علينا ان نعبر في نهاية الأسبوع الماضي، في مجال الاعلام، على حالة من تصعيد نشر الأنباء الكاذبة و«التكهنات» المفرحة لا يصلح لها سوى نعت «الطوشة العمومية».

ولكنها «طوشة عمومية» مدبرة وتستهدف أهدافاً عدة منها بلبلة «الضحية» العربية وضرب السلوات بالعصابات لإخفاء ضعف ووهن «مسيرة السلام» المزعومة، وإلقاء العديد من «الصنانير» في مياه الشرق الأوسط العكرة، لعل احداها «تاكل»، وتنويم الرأي العام الاسرائيلي بمكاسب موعودة لعله «ينسى» استفحال الأزمة الاقتصادية - الحياتية.

ونعتقد أن حالة «الطوشة العمومية» لا يمكن ان تدوم طويلاً. ولا يعود ذلك، فقط، الى أن حبل الكذب قصير بل، أساساً، لأن الحياة اليومية لا تتوقف ولأن الأكاذيب لا يمكن أن تشبع جائعاً او أن تحل مشكلة عشرات الألوف من العاطلين عن العمل.

ارتفعت نسبة البطالة، في شهر اكتوبر الماضي عن شهر سبتمبر، بنسبة عشرة بالمئة. والافلاس يهدد كبرى المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية. احتياطي العملة الصعبة هبط في الشهر الماضي، بمبلغ ٢٦ مليون دولار. ما إن نجحت حكومة ذات الرأسين في لملمة خلافاتها السياسية حتى أخذنا نسمع عن امكانية انفراط عقدها على قاعدة الأزمة الاقتصادية المستشرية.

لن يطول الوقت على اضطرار المسؤولين الى الاعتراف بأنه «راحت السكرة وجاءت الفكرة». فالقضية الاساس، التي جابهت اسرائيل قبل «الطوشة العمومية»، هي هي ولم تتغير بل ازدادت استفحالا - هي القضية الاقتصادية التي لم تجد حلها، ولن تجد حلها، في ظل سياسة الحرب والعدوان. لن تجد حلها الا في ظل سياسة الاعتراف بحتمية تحقيق سلام الشعوب العادل. اما «الباقي»، وعلى الرغم من كل خطورته، فليس سوى زبد يذهب جفاء !

(«الاتحاد»)

صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية:

المخابرات الامريكية اعدت خطة للاطاحة بالقذافي بمساعدة النظام المصري

● واشنطن - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية خبرا عن صحيفة «واشنطن بوست» امس الاحد، مفاده ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سمح لوكالة المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) بالقيام بعملية سرية تستهدف الاطاحة بنظام الحكم في ليبيا.

واكدت الصحيفة، استنادا الى مصادر حكومية لم تكشف عنها، ان الخطة تتضمن مساعدة المخابرات المركزية الامريكية لدولة او عدة دول في شمال افريقيا او الشرق الاوسط المعارضة لليبيا ومن بينها مصر.

واوضحت «واشنطن بوست» ان الخطة استهدفت دفع القذافي الى ارتكاب خطأ يكون مبررا لاحدى جارات ليبيا لشن هجوم عسكري على ليبيا او ان يتيح لمعارضيه داخل الجيش للاستيلاء على السلطة.

ورفض المتحدث باسم البيت الابيض وكذلك المتحدث باسم وكالة المخابرات المركزية الامريكية الادلاء بأي تعليق حول هذا النبأ.

ونسبت «واشنطن بوست» الى جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية ووليام كيزي، مدير المخابرات المركزية الامريكية زعمهما ان المشروع يستهدف تقويض «الارهاب».

واوضحت الصحيفة ان ريغن اعطى الضوء الاخضر لهذه العملية هذا الخريف. ويبدو ان هذه العملية قد حظيت بتأييد اغلبية ضئيلة من اعضاء لجنتي شؤون المخابرات في مجلسي النواب والشيوخ.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

«قرار فاشل وتعِس»

«همشمار»

«لقد اخطأت المحكمة العليا في رأيها حين قررت في الاسبوع الماضي التدخل في قرارات رئاسة الكنيست عدم تمكين النائب مئير كهانا من بحث مشروعي قانونين تقدم بهما الى الكنيست.

لقد وجدت المحكمة العليا انه من الصحيح ان تأمر الكنيست بتمكين النائب كهانا من تقديم اقتراحيه على الرغم من رفض رئاسة الكنيست لها بتبرير ان «الاقتراحين يتضمنان كلمات عنصرية فيها إهانة». لقد طلب العنصري كهانا من الكنيست بحث «قانونين»، احدهما يهدف الى طرد العرب وثانيهما يهدف الى حظر الزواج المختلط ما بين اليهود والعرب. وهذان القانونان هما قانونا نيرنبرغ ساطعان. ولا فارق الا باستبدال كلمتي مطاردة اليهود بمطاردة العرب. والحفاظ على نقاوة العنصر الآري ـ الالماني مستبدل بالحفاظ على نقاوة العنصر اليهودي.

انما جميعا معنيون بالحفاظ على مكانة المحاكم والمحكمة العليا، بالطبع. ولكن لا مفر من الاحتجاج على قرار قضاة المحكمة العليا التي تأتي دفاعا عن حقوق النائب مئير كهانا «حتى وان كان الانطباع قد فسح المجال لآراء نقرف منها».

واضافت الصحيفة: اننا نعارض بشدة القول ان الحديث يجري حول آراء، في هذه الحالة، التي اعطى القضاة المجال لإسماعها في الكنيست معفين انفسهم، في الوقت ذاته، من المسؤولية عن هذا العمل الخطر بالتعبير عن قرفهم من آراء كهانا.

«من الطبيعي ان تقدم المحكمة العليا كل مساعدة قضائية لكل مواطن يجري المس به من جانب السلطات. ولكن في مثل هذه الحالة اتخذت المحكمة توجها شكليا لا اساس له من الصحة، حيث انها منحت المساعدة لكهانا ومكنته من المس بالطابع الدمقراطي للدولة. ومن نشر آراء عنصرية ـ نازية يشكل اسماعها، بحد ذاته، في الكنيست اهانة لاسم الدولة.

كان من الافضل للمحكمة العليا لو وجدت موضوعا آخر لإثبات وقوفها الى جانب الحرية والدمقراطية والا تخلط بين حرية التعبير وحرية التحريض العنصري وغير الدمقراطي. اذ منحوا، بذلك، الشرعية للنشاط العنصري الذي يمكنه الاعتماد على ذلك القرار التعيس.

(«عل همشمار»)

«حسين يرفض مبادرة اسرائيل»

«هآرتس»

«عدم الوضوح الذي ساد فيما يتعلق بنوايا ملك الاردن، ما بعد خطاب رئيس الحكومة في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي الكنيست فيما بعد، تبدد امس. فحسين تجاهل ظهور رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في المكانين. وبدل ان يعبر عن موافقته للقاء «مجموعة عمل» مشتركة من الاردن واسرائيل، على مستوى موظفين، فإنه دعا الى بذل مجهود عربي مشترك لحل القضية الفلسطينية.

ليست لدينا إثباتات ان الرئيسين المصري والعراقي نصحا الملك الهاشمي برفض يد شمعون بيرس الممدودة، لكن الاتجاه يميل الى ان حسين كان يزن الامور سبع مرات قبل ان يرفض نصيحة حسني مبارك وصدام حسين، لو انهما قالا له انه من الافضل له ان يتوصل الى صفقة مع اسرائيل، ويأتيك من كل صوب: ان ملك الاردن الذي سمح لرئيس حكومته بالتوقيع على اتفاق مع رئيس حكومة سوريا التزم بحسبه الا يقوم بتسوية منفردة مع اسرائيل ـ قرر العمل ضد المبادرة الاسرائيلية، وهو يفضل ان يضع ثقته على ضغط معاد لاسرائيل مشترك من مصر والعراق وسوريا الذي من غير الواضح انضمام السعودية اليه.»

وتضيف «هآرتس»: «ومن المسموح به لنا ان نخمن ان الشرط الوحيد الذي كان او يمكن ان يكون مستعدا معه لاتفاق منفرد مع اسرائيل ـ ونقض اتفاقه مع سوريا ـ هو ان تعاد اليه المناطق (المحتلة ـ المحرر) بكاملها التي خسرها في حرب الايام الستة. وهذا، بالطبع، ما لا يستطيع بيرس ضمانه له.

وقد يكون هناك حكماء يدعون ان خطاب حسين امام البرلمان الاردني، امس، ايضا لا يمكن قبوله كأمر نهائي. ولكنه من الصعب جدا الاقتناع ان خطابه هذا، الذي ندد فيه بحكم الاحتلال الاسرائيلي على انه «اكثر الاحكام الاحتلالية وحشية وانتهاكا للحقوق في العصر الحديث»، استهدف أن يكون ستارا لامكانية استمرار العلاقات مع اسرائيل وادارتها من ورائه بهدف ابتزاز تنازلات من شمعون بيرس تتعدى تلك التي ابدى استعداده لها حتى الان.

(«هآرتس»)

«لنتعلم من «اياكوكا»»

«معريب»

عبرت صحيفة «معريب» في افتتاحيتها، امس (الاحد)، عن رضاها من المماطلة القائمة في وزارة المالية و«بنك اسرائيل» فيما يتعلق باتخاذ «قرار عملي لتقديم مساعدات مالية لمؤسسات اقتصادية ومصانع تعاني اوضاعا مالية صعبة. ورأت «معريب» انه يجب فحص الامور، حتى النهاية، قبل المصادقة على اموال هي بكميات ضخمة، لهذه المؤسسات. وجاء فيها:

«اولا، يجب ضمان الا تكون مصادر هذه المساعدة ناجمة عن طباعة اوراق نقدية. فان تدفق مئات ملايين الدولارات الى الاقتصاد سيؤدي الى ضغوط تضخمية وسوف تمس بما انجزته «الخطة الاقتصادية» في مجال الاسعار. ولذا فان كل اضافة في الموارد المتدفقة لهذه المؤسسات يجب ان تكون على حساب تقليص النفقات الاخرى.

«وثانيا، يجب اقرار معايير واضحة تصمد في الاختبار الشعبي قبل اعطاء «الضوء الاخضر» لتلك المساعدات. وعليه يجب إقرار: ١) الا يكون هناك تمييز بين القطاعات الاقتصادية حين مدها بالمساعدات. ٢) ألا تقدم المساعدة إلا للمصانع التي اعدت «خطة إشفاء» عملية وواضحة بحيث لا تذهب الاموال الاضافية الموظفة مثلما ذهبت الاموال التي خسرتها تلك المصانع. ٣) ان تضمن الحكومة توظيفاتها بالتحكم ومراقبة تلك المؤسسات التي تحظى بالمساعدة.

واننا نوصي من يقومون بصياغة برنامج المساعدة قراءة كتاب «لي اياكوكا» عن المساعدة التي اخذتها شركة «كرايزلر» من الحكم الامريكي وان يتصرفوا، قدر المستطاع، بما يتلاءم وذلك».

(«معريف»)

ايلات منطقة تجارة «حرة»

*** الامتيازات التي يحظى بها سكان ايلات ما هي الا طعم لتستير اخطار الاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي ***

● تل ابيب ـ منذ مطلع هذا الشهر تحولت مدينة ايلات الى منطقة تجارة «حرة» وذلك بموجب الاتفاق بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

وقد ألغيت ضريبة القيمة الزائدة على شراء البضائع وتقديم الخدمات، فأعفي كل مواطن يخرج من منطقة «التجارة الحرة» من دفع هذه الضريبة على منتوجات لا تزيد قيمتها على (١٠٠) دولار. وخفض، ابتداء من يوم الخميس، سعر الوقود بانواعه المختلفة بنسبة ١٥٪ عما يباع في سائر البلاد. الا ان ضريبة القيمة الزائدة بقيت على حالها بالنسبة لشراء السيارات والتلفزيونات الملونة والفيديوهات وماكنات الغسيل وماكنات الجلي وبرادات الثلج والثلاجات.

وسيحظى مواطنو ايلات، كذلك، بتخفيض ١٠٪ في ضريبة الدخل، ويعفى اصحاب المصالح من دفع الرسوم، التي كانوا يدفعونها، مقابل اعمال يتم تنفيذها في ايلات، حتى وان كان صاحب المصلحة من غير مواطني ايلات. اما مواطنو ايلات الذين يعملون خارج منطقة «التجارة الحرة» فلا يحظون بهذه الامتيازات. وستعفى المصانع المنتجة للتصدير من الضرائب، لمدة سبع سنين، وبعد هذه الفترة ستعفى من الضرائب بنسبة ٣٠٪.

وبأمر من وزارة التجارة والصناعة ستخفض اسعار المنتوجات في ايلات بنسبة ١٥٫٨٪ وستخفض اسعارها في اطار الخدمات السياحية بنسبة ٢٦٫٨٪.

والغيت الضرائب والرسوم المختلفة عن مواطني ايلات التي تجبى منهم في مطارات البلاد.

ومن الجدير ذكره ان الاجراءات المذكورة اعلاه تأتي في اطار الاتفاق مع الادارة الامريكية على ايجاد منطقة السوق الحرة. والامتيازات التي تظهر فيها بالنسبة لسكان ايلات ما هي الا طعم المقصود به التستير على خطورة الاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي الذي يزيد من تبعية اسرائيل الاقتصادية والسياسية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية.

زامير يتراجع عن قراره بمحاكمة (٣) رجال شرطة المتهمين بقتل الفدائيين مختطفي الباص

● تل أبيب ـ اعلن المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير، في نهاية الاسبوع، تراجعه عن قراره السابق بمحاكمة ثلاثة من رجال الامن بتهمة المشاركة في مقتل فدائيين من مختطفي الباص (٣٠٠) بالقرب من رفح.

وفي رسالة بعث بها المستشار القضائي الى المدير العام للشرطة برر قراره هذا بقوله انه ليس من الصحيح والعدل تقديم الثلاثة المذكورين الى القضاء، في أعقاب قرار ضابط قضائي كبير في الجيش بتبرئة ضابط الطيران يتسحاق مردخاي من كل اتهام وفي أعقاب قرار المحكمة التأديبية للامن العام في تبرئة رجال الاستخبارات الخمسة المشاركين في القضية نفسها، واعتماداً ـ كذلك ـ على أن حصة هؤلاء الثلاثة، بالمقارنة مع الذين قدموا الى المحاكمة، كانت صغيرة وثانوية.

ويشار هنا الى انه جاء في تقرير طاقم التحقيق «أن رجال الشرطة الثلاثة المذكورين الذين شخصوا بحسب الدلائل على أنهم قاموا بضرب الفدائيين بأيديهم وأرجلهم، قاموا بعمل هجومي ضد الفدائيين».

وفي حينه كان المستشار القضائي أيد توصيات طاقم التحقيقات وقرر «أن هنالك دلائل ضد المتهمين، باستخدام العنف من دون حاجة أو بما يزيد عما يتطلبه القيام بالواجب ولذا يجب تقديمهم أمام محكمة تأديبية».

مؤتمر الهستدروت ودوره في خدمة قضايا العاملين

■ بقلم : جمال موسى ■
(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

● يُعقد مؤتمر الهستدروت الخامس عشر (من ٥ ـ ٨٥/١١/٧) وسط إحتدام الأزمة الإقتصادية والسياسية جراء سياسة الحكومة المغامرة المعادية للسلام ولصالح الشعب الكادح. فهوة الاستقطاب الطبقي تتعمّق، إذ ان ١٠٪ من أصحاب المداخيل في البلاد يستحوذون على ٤٠٪ من مجمل المداخيل. أما أرباح البنوك والمجمعات الصناعية والمالية والمضاربون في البورصة والسوق السوداء والأحتكارات الأجنبية فترتفع اكثر واكثر. ومقابل ذلك تبلغ حصة الأجيرين في مدخولات الدولة من ضريبة الدخل ٧٠٪ وفي الوقت نفسه يرصد ما يزيد عن ٧٠٪ من مجمل الميزانية للحروب والاحتلال والتوسع والتسلح.

ووسط هذه الظروف يُقذف بآلاف العمال والموظفين إلى قارعة الطريق وبـ (٥) آلاف عائلة كل شهر الى ما تحت خط الفقر الذي يرزح تحته ما يزيد عن ربع مليون مواطن. أما أجور العاملين فحدث ولا حرج. فقد تآكلت الأجور بأكثر من ٥٠٪ خلال بضعة اشهر. وانخفضت أجور نحو مئة ألف أجير إلى ما تحت الحدّ الأدنى من الدخل. وبالمقابل ارتفعت أجور السكن وتكاليف سلة المشتريات الشهرية للعائلة بحيث أصبحت ضعف متوسط الأجر الشهري.

هذا، وتدهورت الأوضاع المعاشية والإجتماعية في أحياء الفقر في المدن الكبيرة وفي مدن «التطوير» بينما اتخذ التمييز ضد الطوائف اليهودية الشرقية والمواطنين والعمال العرب دفعة جديدة.

لقد برمجت الحكومة ونفّذت تصفية علاوة الغلاء، ومنعت عن الأجيرين أي تعويض عن التآكل في أجورهم. وقد سنت لهذا الغرض، «قانون الترتيبات الاقتصادية لحالات الطوارئ». وكل هذا، بقبول قادة الهستدروت المعراخيون وموافقتهم وتبجحهم بأنهم «بصموا» على الضربات الاقتصادية لاظهار مسؤوليتهم عن الاقتصاد. واذا كانت كل تلك الاجراءات تحظى برضا وزير الخارجية الامريكي شولتس فان خيبة الأمل واليأس من الحكومة وقيادة الهستدروت أخذت تدب في جمهور العاملين.

والسؤال المطروح الآن، هو أي دور سيؤديه مؤتمر الهستدروت الخامس عشر وسط هذه الأوضاع والضربات النازلة على رؤوس جماهير العمال.

لأول مرة في تاريخ الهستدروت يتمثّل في المؤتمر أربع كتل فقط هي: «الجبهة» و«راتس ـ شلي» و«المعراخ» و«الليكود». لكن الحقيقة هي ان هنالك سياستين فقط ممثلتين في هذا المؤتمر: ● «الجبهة» ـ وهي القوة العمالية الوحيدة المدافعة عن مصالح جماهير الشغيلة وعامة الشعب والسلام العادل ● «المعراخ» و«الليكود» ـ حزبا الحكومة اللذان نصب «راتس» الماء على أيديهما بعد كل ضربة إقتصادية.

ولا شك في ان هذا المؤتمر سيشهد، مثلما تشهد جلسات اللجنة التنفيذية تبادل إتهامات بين المعراخ والليكود ومحاولات من كليهما للتملص من المسؤولية عن أوضاع جماهير الشغيلة. فمن المنتظر أن يُلقي كيسار خطاباً يلوم فيه الحكومة برئاسة زعيمه ورئيس حزبه، بيرس، ويحاول أن يبرئ نفسه من المسؤولية عن السياسة الراهنة. أما رئيس كتلة الليكود، يعقوب شماي، فسيقف كعادته مهاجماً زميله كيسار وسياسة الحكومة. وفي النهاية تتمّ المصالحة بين الجانبين بالتصويت المتناقض شكلياً على سياسة الحكومة!

ولا يمكننا التغاضي عن ان سياسة الحكومة وموقف الهستدروت منها أدّتا الى تفجّر الخلافات داخل المعراخ والليكود.

وقد نقلت إلينا جريدة «هآرتس» يوم ٨٥/١٠/٢٩ بعض أقوال كيسار، سكرتير عام الهستدروت، وانتقاداته «القاسية» ضد حزبه، حزب «العمل» وضد «طريق الهستدروت» وبشأن «مكانتها»! وبين ما قاله كيسار انه «منذ عاد الحزب (حزب «العمل» ـ ج.م.) إلى الحكم وقيمه الأساسية تتآكل». ووصف سلوك كتلة حزبه في الكنيست بأنه «مُشين». وحمل كيسار حزبه وكتلته في الهستدروت المسؤولية عن «تأييد عشرات آلاف العمال لليكود». وأضاف ان «حزب «العمل» تخطى خطوطاً حمراء لا يجوز تخطيها وان كتلة الحزب في الكنيست تراجعت عن كل القيم».

ومهما كانت أهداف تصريحات كيسار هذه من إمتصاص لنقمة الجماهير الشعبية والظهور بمظهر المعارض لسياسة قيادة حزبه، إلا انها تشكل إعترافاً بالواقع الخطير وبمسؤولية حزبه «العمل» وقيادة الهستدروت التي يقف في رأسها، عن هذا الواقع.

وتستهدف سياسة الحكومة وأرباب العمل هذه، ضعضعة مركز الهستدروت ودور الاتحادات النقابية وتصفية اتفاقيات العمل الجماعية القطرية والفرعية. والى إحلال إتفاقيات العمل الشخصية مكانها وإطلاق يد أصحاب العمل في التخلص من الامتيازات والضمانات الممنوحة للعمال ومن تعريفة الأجور والمكتسبات النقابية الأخرى. كما تستهدف هذه السياسة إضعاف وتصفية صناديق الضمانات الاجتماعية الهستدروتية وإحلال صناديق التوفيرات البنكية مكانها.

وتتعرض المؤسسة الطبية الكبرى «كوبات حوليم» («صندوق المرضى» الهستدروتي) إلى تقليصات خطيرة تدفع باتجاه قصر الخدمات الطبية على من يستطيع الدفع لقاءها.

وبالاضافة الى كل هذا تتعرض شمولية الهستدروت إلى التفسّخ وخروج نقابات كبيرة ومؤثرة منها، على غرار ما حدث مع نقابة الأطباء ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين. ويهدد بالانسحاب من الهستدروت، الآن، نقابتا المهندسين والعاملين الاكاديميين وذلك بسبب تراجع الهستدروت المستمر وعدم وقوفها إلى جانبهم في نضالاتهم. وهناك خطر جدّي على الرموز العمالية الاساسية.. مثل العلم الاحمر ورفعه والاحتفال بعيد العمال العالمي، الاول من أيار، والعداء التام للرأسمالية ونشر الثقافة العمالية وغير ذلك.

وهكذا سيكون ممثلو الجبهة والمتحدثون باسمها، القوة الوحيدة التي سترفع في جلسات مؤتمر الهستدروت صوت الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ومصالحها الحقيقية. وهي القوة الوحيدة التي ستحافظ على الصبغة «العمالية» للهستدروت ومؤسساتها كافة عن طريق مواصلة النضال المثابر على أساس البرنامج النضالي المستمد من حاجات جماهير الشعب الحقيقية والمبني على أساس إحقاق السلام العادل والثابت في الشرق الأوسط.

ولا يبقى أمام قيادة الهستدروت سوى طريقين. الأولى ـ المضيّ فيما هي عليه الآن من تقهقر، والثانية ـ الانتفاض والخروج من دائرة نفوذ الحكومة وأصحاب الرساميل وتأدية الدور النضالي المستقل وتنظيم كفاح الجماهير العاملة والوقوف على رأسه.

في الاجتماع الأخير للجنة التنفيذية كان المتحدث باسم «الجبهة» الوحيد الذي ندد بالعنصرية ويظاهرها كافة. وبالمقابل دافع ممثل الليكود عن الكهانية والممارسات العنصرية خاصة في المناطق المحتلة. أما كيسار فلم يستنكر ولو لمرّة واحدة، التحريض العنصري ضد العمال والمواطنين العرب، علماً بأنهم يشكلون ١٦٪ من مجمل أعضاء الهستدروت.

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا القول، صحيح ان «الجبهة» هي القوة الثالثة في الهستدروت لكنها القوة السياسية الوحيدة التي تقف في وجه الطوفان المعراخي ـ الليكودي والسياسة المعادية للسلام العادل ولصالح الجماهير الشعبية ولقمة عيشها.



● جمال موسى يرفع الصوت الحقيقي للكادحين من على منصة مؤتمر الهستدروت الـ ـ ١٣ ●
(صورة من الارشيف)

الأمسية الأخيرة في احتفالات كفر ياسيف بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي تختتم بالهتاف:

إلى الأمام أيها الكفارسة..إلى مزيد من وحدة الصف والمكاسب

*** (٢٠) مليون شيكل والتبرعات مستمرة لبناء مركز ثقافي ***

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ كانت أمسية الخميس ١٩٨٥/١٠/٣١ الأمسية الأخيرة في احتفالات كفرياسيف بالذكرى الستين لتأسيس مجلسها المحلي. وكانت أمسية شيقة كسابقاتها.

وقد قادها كل من الكاتب حبيب بولس والسيد جولييت جريس. وقدم كلمة المجلس فيها نائب الرئيس الأستاذ فارس خوري وعضو ادارة المجلس الدكتور علي مالك ونشيطة العمل التطوعي عبلة عموري. وقدم الكاتب دوف يرميا من نهاريا تحية. وكانت تحية الشعر في هذه الأمسية من الدكتور علي مالك الذي ألقى قصيدة من شعره مخصصة لكفرياسيف.

وقدم الفقرات الغنائية الموسيقية كل من الفنان نبيل عوض وفرقة «نجوم الغد» بقيادة الشاب الفنان عماد دلال.

وجرى في هذه الأمسية توزيع الجوائز على طلاب المدارس وأعضاء النوادي الفائزين بالمسابقات المتعددة التي جرت على شرف المناسبة.

واستمتع الجمهور بذكريات كوكبة من مكافحي كفرياسيف عن سنوات الخمسين والستين وهم: يوسف شحادة وأحمد شحادة ونبيهة مرقس، وبذكريات عدد من الكتاب والشعراء والباحثين من خريجي مدرسة كفرياسيف الثانوية وهم: الشاعر سالم جبران والكاتب المسرحي سليم خوري والكاتب القصصي محمد علي طه والباحث اللغوي الدكتور ابراهيم جريس والباحث الاقتصادي أحمد سعد.

ووصلت الى المحتفلين تحية من عضو الكنيست العازار غرانوت ومن السيد لطيف دوري. وكان رئيس المجلس تلقى، قبلها، برقيات تهنئة من وزير الداخلية ومن رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ومن متصرف لواء الشمال ومن مدير عام مركز السلطات المحلية.

وفي نهاية الأمسية جرى سحب يانصيب بين داعمي الاحتفالات بالتبرعات المالية، وهي احدى وثلاثون جائزة جمعها من حوانيت القرية نشيطو اللجنة الشعبية للاحتفالات.

هذا، وواصل الاستاذ نمر نجار، في هذه الأمسية ايضاً، برنامج جمع التبرعات لبناء المركز الثقافي وأعلن في ختامها أنها بلغت في الأماسي الأربع حوالي (٢٠) مليون شيكل.

وانتهت الأمسية بهتاف ختامي من رئيس المجلس المحلي: الى الأمام أيها الكفارسة، الى مزيد من وحدة الصف والمكاسب.

هذا، وسيواصل المجلس المحلي واللجنة الشعبية للاحتفالات جمع التبرعات لانجاز المشروع المذكور. وقد أعلن عن فتح حسابات خاصة في كل من فرع البنك العربي الاسرائيلي على رقم الحساب (٦٣٨٣/٤٩) وفرع بنك «باركليز ديسكونت» في كفرياسيف على رقم الحساب (١٥١٥٦٤) لهذه الغاية.

النقابي بنيامين غونين

قيادة الهستدروت تتنازل عن حق النضال المهني وتفرط بـ ٥٠٪ من الاجور

● العمال العرب يتقاضون في غالبيتهم اجوراً متدنية. وهم اكثر من يعاني من انعدام قانون يعين الحد الادنى من الاجور ●

من المتوقع ان ينعقد مؤتمر الهستدروت الـ ـ ١٥ هذا الاسبوع في الفترة بين ٥ و٨ تشرين ثاني الجاري. وعشية انعقاد هذا المؤتمر اجرينا الحديث التالي مع الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت (عن الجبهة) حول النقاش الدائر الان حول قضايا الحد الادنى من الاجور وموقف قيادة الهستدروت من مطالب العاملين بزيادة الاجور. وسننشر المقابلة على حلقتين:

● *سؤال: يشتد النقاش في هذه الايام حول سن قانون لتحديد الحد الادنى من الاجور. وتدعي قيادة الهستدروت انها مستعدة لتقديم تنازلات من اجل ضمان زيادة الحد الادنى من الاجور. فما الذي يمكن ان تقوله لنا حول هذه المسألة وعشية انعقاد مؤتمر الهستدروت؟*

□ جواب: في البداية اود ان اوضح ما يلي. اريد ان اذكر وان نتذكر انه جرى الحديث، في كل مؤتمرات الهستدروت حتى الان، عن ضرورة سن قانون يعين الحد الادنى من الاجر وليس الحد الادنى من الدخل. فهنالك فارق بين الاثنين. على ان تتراوح نسبة الحد الادنى من الاجر، وفق القانون الذي يجب سنه، بين ٥٠ الى ٦٠٪ من متوسط الاجر في الفترة المعنية. كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت طالبت دائما ان تكون النسبة ٦٠٪. ولم نطالب بهذه النسبة (٦٠٪) الا عن قناعة بان هذا هو الحد الادنى الذي يمكن العيش معه. ولكن لم يجر سن مثل هذا القانون حتى الان. في الواقع نحن نعارض بشكل عام سن قوانين في مجال علاقات العمل. فنحن نطالب بالتوصل الى تسويات (اتفاقات) حول الاجور بين العاملين والمشغلين: ولكن اذا كان لا يمكن تحقيق مثل هذا الحد الادنى من الاجر من خلال المفاوضات بين العاملين والمشغلين فنحن نريد ان تقوم الحكومة بسن قانون يعين الحد الادنى من الاجر بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجر وذلك كي نضمن الا يكون هناك عاملون يتقاضون أجورا اقل من هذا.



● *سؤال: كم يبلغ الحد الادنى من الاجر الذي يتقاضاه عاملون في البلاد؟*

□ جواب: قبل سنة بلغ الحد الادنى من الاجر الى ٤٢ ـ ٤٨٪ من متوسط الأجر. اما اليوم فوصلنا الى وضع يبلغ فيه الحد الادنى من الاجر قرابة ٣٠٪ من متوسط الاجر في البلاد. هناك اعتقاد بانه يتراوح بين ٣٠ الى ٣١ و ٣٢٪.

من الواضح ان هذا يشكل واحدا من اكثر التطورات فظاعة وخطورة في هذا المجال في بلادنا. ولكن ما الذي حدث؟ هناك نظريات مختلفة ومتعددة. فاحدى النظريات تقول ان زيادة نسبة الحد الادنى من الاجر تجر في أعقابها زيادات في الاجور. وهذا ما اكده نيشلر، المحرر في جريدة «دافار»، الذي انتقد المطالبين برفع نسبة الحد الادنى من الاجر. يقينا ان هذا موقف سافل والاسوأ من هذا ان تأتي قيادة الهستدروت اليوم وتدعي انها قبلت بتمديد العمل في انظمة الطوارئ، واخفاء طابع قانوني عليها (بموافقة الهستدروت) من اجل انقاذ الحد الادنى من الاجر. من الواضح انه تجري لعبة هنا. واريد ان اعريها. كل الاحاديث بصوت عال، التي يسمعها كيسار ضد الحكومة التي تخفض مستوى المعيشة وتقلص الاجور والى غير ذلك، هي جانب واحد. ولكن بالمقابل يجري التواطؤ مع الحكومة، التي تقوم بكل هذه الممارسات القذرة، ومساعدتها في تسهيل عملية استمرار العمل بأنظمة الطوارئ بموجب تشريع سنته الكنيست. كل ذلك بحجة الرغبة في زيادة الحد الادنى من الاجر. ان ما اقدمت قيادة الهستدروت عليه امر خطر جدا. فهذا معناه ان تتنازل النقابات وبمحض ارادتها عن حق النضال المهني وان تقبل بالاجراءات، التي استهدفتها انظمة الطوارئ، اي ان تقبل بابطال علاوة الغلاء والغاء حق تنفيذ عقود عمل موقع عليها من العاملين والمشغلين (اصحاب العمل). وهي العقود التي وقعت في الاول من نيسان ١٩٨٤ ويجب العمل بها حتى نيسان ١٩٨٦. لقد الغت انظمة الطوارئ هذه العقود وبموافقة قيادة الهستدروت.

● *سؤال: كيف سيؤثر هذا على اجور العاملين وحقوقهم؟*

□ جواب: وفق المعطيات التي نشرتها الصحف جرى سحق للاجور (انخفاض) في الفترة بين اكتوبر ١٩٨٤ وايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ بنسبة ٥٣٪. اي ان الاجور انخفضت في هذه الفترة بنسبة النصف تقريبا. وكي نفهم ما الذي حدث يجب ان نذكر ان قيادة الهستدروت تنازلت عن ٥٣٪ من الاجور.

لقد اقدم كيسار بهذا التنازل على عمل اشبه بالتفريط بصالح العمال. كل هذا بحجة حماية «الرجل الصغير»، اي العامل البسيط. ولكن هل يدافعون حقا عن هذا العامل؟ فما الذي فعلوه؟ لقد اعلنوا انهم يتنازلون عن درجتين في سلم تدريج الاجور. والسؤال اية درجتين؟ انهم يبطلون درجتين في سلم اجور العاملين في الخدمات فقط ولكن اين نجد الحد الادنى من الاجور؟ نجده لدى العاملين في الانتاج، في فروع المواد الغذائية والنسيج والتنظيف وغير ذلك. فالغاء درجتين في قطاع الخدمات لا يؤدي الى رفع الحد الادنى من الاجور في قطاع الانتاج. والعاملون في قطاع الانتاج في الفروع المذكورة اعلاه في الاساس عمال عرب. فهم الذين يتقاضون اجورا متدنية. وما اود ان اؤكده هو انه لا توجد اية علاقة بين استعداد الهستدروت التنازل عن درجتين في سلم اجور العاملين في الخدمات وبين الحد الادنى من الاجر، الذي نجده اساسا في قطاعات الانتاج.

(يتبع)

معاقبة أحد أعضاء مجلس كفر قرع «بجريرة» الانضمام إلى «الجبهة»

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس كفر قرع المحلي، يوم (١٠/٢٩)، جلسة عادية بحث خلالها عدة مواضيع مثل اجراء تعديل على تركيب لجان المجلس وانتخاب نائب جديد للرئيس والاسهام في دعم صندوق تشجيع التعليم التكنولوجي في الناحية العربية وقضايا اخرى.

وتم بالاجماع الموافقة على تخصيص مبلغ ثلاثة ملايين شيكل لدعم صندوق تشجيع التعليم المذكور. وتقرر بالاجماع، ايضا، استكمال المرحلة الاولى من الملعب البلدي.

وقام الائتلاف (ستة اعضاء) بإقالة عضو المجلس المحلي، المحامي جمال ابو فنة، من رئاسة لجنة المعارف في المجلس ومن عضوية لجان اخرى، وعارض هذه الخطوة ممثلا «الجبهة» زهير توفيق والمحامي جمال ابو فنة وسط نقاش حاد بينهما وبين اعضاء الائتلاف. ويبدو ان الائتلاف اراد بهذه الخطوة «معاقبة» المحامي ابو فنة لانه انضم في اثناء معركة الانتخابات للكنيست الى «الجبهة». واستطاع الائتلاف اتخاذ مثل هذه الخطوة بعد سلسلة من التغييرات في تركيبة القوائم العائلية التي تؤلف المجلس واستبدال اربعة من الاعضاء.

ويذكر ان عضو المجلس عن «الجبهة» رفيق عسلي، كان انتخب لمنصب نائب رئيس براتب شهري منذ شهر اذار الماضي بعد ان ترك صفوف «الجبهة» وذلك دون ان تعودة ادارة المجلس لأخذ موافقة المجلس الامر الذي يعتبر مخالفة للقانون. وقد صوّت نائب الرئيس، عسلي، في الجلسة المذكورة الى جانب الائتلاف في القضايا المطروحة.

وجرى في الجلسة انتخاب السيد عدنان مدلج نائبا ثالثا لرئيس المجلس بموافقة سبعة اعضاء الائتلاف وامتناع عضوي «الجبهة» اللذين لم تجر اية مشاورات معهما بهذا الشأن.

وقررت جبهة كفر قرع الدمقراطية اصدار بيان تتناول فيه تصرفات عضو المجلس، رفيق عسلي، وتطالبه باعادة عضوية المجلس الى «الجبهة».

شخصيات يهودية من بئر السبع تحتج على أوامر الإبعاد في الضفة المحتلة

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ تقوم مجموعة من الشخصيات اليهودية الدمقراطية، في بئر السبع، بالتوقيع على عريضة احتجاج على أوامر الإبعاد السلطوية بحق أربعة من الشخصيات الفلسطينية في الضفة المحتلة وهم: الدكتور عزمي الشعيبي والنقابي علي أبو هلال والصحفي حسن عبد الجواد فراونة والأسير المحرر زكي أستيتية، ومطالبين بإلغائها.

ووقع على العريضة حتى الان: بولاك هرزيخ وسيمنا بولاك وبيلونكر الكسندر وبيلونكر سارة ولاسلو ليئر وروبونيك رؤوبين وروبونيك يولا وبيرجر ميلخ ويعقوب يعقوب وروبونيك تمار وبهيت شمعون وبهيت يوهانا وروت تيروش ومارك سيغال ويعقوب راحيل.

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

الهدف النهائي هو بناء الشيوعية ـ البنيان الاجتماعي الخالي من الطبقات

(الفصل الثاني)

■ *مهام الحزب الشيوعي السوفييتي على صعيد استكمال الاشتراكية والانتقال تدريجياً الى الشيوعية* ■

● يتعينّ جعل منجزات العلم وكنوز الثقافة في متناول أوسع جماهير السكان ●

(الحلقة الخامسة)

● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» ●

١ ـ المستقبل الشيوعي للاتحاد السوفييتي وضرورة تعجيل التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية:

ان الهدف النهائي للحزب الشيوعي السوفييتي هو بناء الشيوعية في بلادنا. والاشتراكية والشيوعية هما طوران متعاقبان لتشكيلة شيوعية موحدة.

ان الشيوعية هي بنيان اجتماعي خال من الطبقات، حيث ملكية وسائل الانتاج فيه عامة وتعود للشعب بأسره وتسوده المساواة التامة بين كافة أعضاء المجتمع. وسوف يواكب تطور الأفراد الشامل فيه نمو القوى المنتجة على أساس العلم والتكنيك الدائم التطور. وستتدفق فيه كافة مصادر الثروة الاجتماعية تياراً غنياً، وسيتحقق المبدأ العظيم «من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته». والشيوعية هي مجتمع الشغيلة الأحرار الواعين، المجتمع الذي يتسم بأعلى درجة من التنظيم والذي ستترسخ فيه الادارة الذاتية الاجتماعية. وسيغدو فيه العمل لخير ورفاهية المجتمع أول حاجة حيوية للجميع وضرورة مدركة. كما ستستخدم فيه طاقات كل فرد لتعود بأقصى فائدة على الشعب بأسره.

ان بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية يتطلب خلق القوى المنتجة التي تتيح إمكانية تلبية احتياجات الأفراد والمجتمع الرشيدة تلبية كاملة. وستقوم النشاطات الانتاجية كافة في ظروف الشيوعية على استخدام الوسائل التقنية والطرق التكنولوجية البالغة الفعالية كما ستضمن علاقة متبادلة منسجمة بين الانسان والطبيعة.

وفي أعلى طور من التشكيلة الشيوعية سيترسخ تماما الطابع الاجتماعي المباشر للعمل والانتاج. وسيؤدي التغلب نهائياً على بقايا التقسيم القديم للعمل وما يرتبط به من فروق اجتماعية لا يستهان بها الى اتمام عملية تشكيل المجتمع المتجانس.

ان الشيوعية ستشهد تحول منظومة الادارة الذاتية للشعب والدمقراطية الاشتراكية الى أعلى شكل لتنظيم المجتمع الا وهو الادارة الذاتية الاجتماعية الشيوعية. فبقدر نضوج المقدمات الاجتماعية ـ الاقتصادية والايديولوجية الضرورية وانخراط المواطنين كافة في الادارة ومع توافر الظروف الدولية المناسبة سوف تغدو الدولة الاشتراكية ـ كما تنبأ لينين ـ لدرجة متنامية «شكلا انتقالياً ينتهي بزوال الدولة». وسوف تفقد نشاطات هيئات الدولة الطابع السياسي. وستنتفي تدريجياً الحاجة الى الدولة كجهاز سياسي خاص.

والسمة، التي لا تنفصم عن نمط الحياة الشيوعي، هي المستوى الرفيع للوعي والنشاط الاجتماعي والنظام والانضباط الذاتي لأفراد المجتمع، ذلك المستوى الذي تتحول في ظله مراعاة مجموعة القواعد المعمول بها في المجتمع الشيوعي الى حاجة صميمية وعادة لكل انسان.

ان الشيوعية هي نظام إجتماعي يعتبر التطور الحر لكل فرد فيه شرطاً لتطور الجميع الحر.

والحزب الشيوعي السوفييتي لا يضع نصب عينيه هدف التنبوء تفصيلياً بمعالم الشيوعية الناجزة. فتدريجياً وبقدر التقدم نحوها وتراكم خبرة البناء الشيوعي ستزداد غنى ووضوحاً التصورات العلمية عن أعلى طور للمجتمع الجديد.

ان تحول الاشتراكية الى الشيوعية مرهون بقوانين موضوعية تحدد تطور المجتمع لا يجوز التخلي عن الأخذ بها. وان أية محاولات للتعجيل وإدخال المبادىء الشيوعية دون مراعاة مستوى نضوج المجتمع المادي والروحي مصيرها الفشل كما أظهرت التجربة ويمكن ان تسبب أضراراً ذات طابع اقتصادي أو سياسي سواء بسواء.

في الوقت نفسه ينطلق الحزب الشيوعي السوفييتي من انه لا يجوز الابطاء في تنفيذ التحولات الملحة أو في حل المهام الجديدة. ويأخذ الحزب في الحسبان ان عملية تنمية البلاد قد شهدت في السبعينات وأوائل الثمانينات الى جانب ما حقق من نجاحات لا جدال فيها مصاعب ونزعات غير مرضية مرتبطة الى درجة كبيرة بعدم القيام في الوقت المناسب وكما يجب بتقييم التغيرات التي طرأت على الوضع الاقتصادي وكذلك ضرورة انجاز تحويلات كبيرة في كافة مجالات الحياة كما لم تبد مثابرة كافة في تحقيقها. ولقد حال ذلك دون الاستفادة على وجه أكمل من الطاقات الكامنة في النظام الاشتراكي وأفضلياته وعرقل السير الى الأمام.

ويرى الحزب الشيوعي السوفييتي ان تقدم المجتمع السوفييتي وحركته المتواصلة نحو الشيوعية يمكن بل ويجب ضمانها في الظروف الداخلية والدولية المعاصرة عن طريق تعجيل تنمية البلاد اجتماعياً واقتصادياً. هذا هو نهج الحزب الاستراتيجي الذي يستهدف التحولات النوعية في مجالات حياة المجتمع السوفييتي كافة ـ تجديد قاعدته المادية والتقنية جذرياً على أساس تطبيق منجزات الثورة العلمية ـ التقنية وتطوير العلاقات الاجتماعية وفي مقدمتها العلاقات الاقتصادية وتحقيق تغيرات عميقة في محتوى وطابع العمل والظروف المادية والروحية في حياة المواطنين وتنشيط كل منظومة المؤسسات السياسية والاجتماعية والأيديولوجية.

ان الحزب يربط الحل الناجع للمهام المطروحة بزيادة دور العامل البشري. فالمجتمع الاشتراكي لا يستطيع ان يؤدي وظائفه بفعالية دون إيجاد طرق جديدة لتطوير نشاطات الجماهير الخلاقة في مجالات الحياة الاجتماعية كافة. وكلما كانت الأهداف التاريخية أضخم ازدادت أهمية مشاركة الملايين في تحقيقها بهمة ومسؤولية ووعي ونشاط.

ويتعين على المجتمع السوفييتي ان يبلغ آفاقاً جديدة على أساس تعجيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعني، في المجال الاقتصادي، ارتقاء الاقتصاد الوطني الى مستوى علمي تقني وتنظيمي جديد نوعياً وتحويله الى طريق التنمية العصودية وبلوغ أعلى مستوى عالمي لانتاجية العمل الاجتماعي ولنوعية المنتوجات وفعالية الانتاج وضمان أنسب بنية وتناسق في مجمل الاقتصاد الوطني الموحد على نطاق البلاد والرفع الكبير لمستوى التعميم الاجتماعي للعمل والانتاج وتقريب ملكية التعاونيات والكلخوزات من ملكية الشعب بأسره وصولاً الى اندماجها مستقبلاً.

وفي المجال الاجتماعي ضمان مستوى جديد نوعياً لرفاهية الشعب في ظل التنفيذ الدائم للمبدأ الاشتراكي «من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» وإقامة بنية مجتمع خالية أساساً من الطبقات ومحو الفوارق الاجتماعية ـ الاقتصادية والثقافية المعيشية بين المدينة والريف والجمع عضوياً وبصورة متزايدة بين العمل الذهني والجسدي في النشاط الانتاجي ومواصلة تلاحم الشعب السوفييتي كوحدة اجتماعية وأممية وبلوغ مستوى رفيع في نشاط الجماهير ومبادراتها الخلاقة.

وفي المجال السياسي تطوير ادارة الشعب الذاتية الاشتراكية عن طريق جذب المواطنين أكثر فأكثر الى ادارة شؤون الدولة وتحسين نشاطات هيئات سلطة الشعب المنتخبة ورفع دور النقابات والكمسمول ومنظمات الكادحين الجماهيرية الأخرى واستخدام أشكال الدمقراطية النيابية والمباشرة كافة إستخداماً فعالاً.

وفي المجال الروحي مواصلة ترسيخ الأيديولوجية الاشتراكية في وعي المواطنين السوفييت والاثبات التام للمبادىء الأخلاقية للاشتراكية ولروح التعاون والمودة الرفاقية وجعل منجزات العلم وكنوز الثقافة في متناول أوسع جماهير السكان.

وسيظهر، نتيجة لهذه التحولات، وضع جديد نوعياً للمجتمع السوفييتي، أي «اشتراكية كاملة» ـ كما قال لينين ـ تكشف لأقصى درجة أفضليات النظام الجديد الضخمة في مجالات الحياة كافة. وبهذا ستتخذ خطوة تاريخية على الطريق نحو أعلى طور للشيوعية.

(يتبع)

وزارة «الدفاع» الامريكية قلقة على مصير قواعدها العسكرية في الفلبين

● واشنطن ـ عن و.ص.ف ـ تتابع وزارة «الدفاع» الامريكية بقلق تطور الموقف في الفلبين وتبحث في تكتم شديد، حسبما ذكرت بعض الانباء، احتمال استبدال قاعدتي «سابيك باي» و«كلاك» وهما قاعدتان رئيسيتان للوجود العسكري الامريكي في المحيط الهادي.

واوضح جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكية، ان هذه القواعد تتخذ اهمية استراتيجية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة وللفلبين (المقصود النظام الحاكم في الفلبين ـ «الاتحاد»). واضاف انها عنصر اساسي من عناصر النظام الامني للولايات المتحدة.

غير ان مصير هاتين القاعدتين الاستراتيجيتين المؤجرتين الى الولايات المتحدة حتى العام ١٩٩١ هو موضوع يثار بحذر شديد في واشنطن حيث تخشى وقوع اية كوارث في حالة سقوط نظام ماركوس.

ومع ذلك فان وسائل الاعلام الامريكية تكرس مزيدا من الاهمية للموقف في الفلبين الذي تعقد في احيان كثيرة مقارنة بينه وبين الموقف الذي كان سائدا في ايران قبل سقوط الشاه.

واذا ما فقدت الولايات المتحدة القواعد الفلبينية «بطريقة غير منظمة» مثلما فقدت قاعدة عقبة بن نافع عندما تولى العقيد القذافي مقاليد الحكم في البلاد فان ذلك سيترتب عليه أثر من شأنه زعزعة «الاستقرار» من استراليا الى كوريا حسبما اشار خبير امريكي في العدد الاخير من مجلة «نيوزويك».

بريطانيا تدرس تصنيع صاروخ نووي جديد

● لندن ـ عن و.ص.ف ـ تدرس بريطانيا، في الوقت الراهن، تصنيع صاروخ جديد ذي رأس نووية ليحل محل المخزون الحالي من القنابل النووية ـ هذا ما كشفته مجلة «الاوبزرفر» امس الاحد.

واضافت المجلة، نقلا عن مصادر في حلف شمال الاطلسي، ان بريطانيا اوشكت على التخلي عن مفهوم الطائرة القاذفة التي تتجه نحو الهدف لاطلاق قنابلها.

واضافت «الاوبزرفر» انه سيتم التركيز على صاروخ يستخدم تكنولوجيا صواريخ «كروز» نفسها التي يمكن اطلاقها من الطائرة على مسافة بعيدة عن خطوط «العدو» وهو ما يكفل للطائرة درجة اكبر من الامن.

واضافت «الاوبزرفر» ان الصاروخ، الذي يجري بحث تصنيعه، يمكن ان يطلق على مسافة تزيد عن ٤٠٠ كم.

هذا ورفض وزير الدفاع البريطاني الادلاء باي تعليق امس الاول (السبت) على هذه الانباء التي كشفت عنها مجلة «الاوبزرفر».

اقتحام مجمع النقابات في بيت حنينا

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من جهاز «الأمن» الاسرائيلي، الاربعاء الماضي، مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا شمالي القدس المحتلة. ودعت النقابيين النشطين فيه الى التحقيق.

وطلبت منهم احضار قوائم بأسماء اعضاء الهيئة الادارية والهيئة العامة للنقابات.

لندن تشهد أكبر مظاهرة في تاريخها ضد التمييز العنصري

● لندن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان لندن شهدت، أمس الاول، أضخم مظاهرة في تاريخها ضد التمييز العنصري.

وأشارت الوكالة الى انه تجمعت في ميدان الطرف الآخر، حيث تقع سفارة جنوب افريقيا، ثلاث مسيرات ضخمة تضم عشرات الآلاف من المواطنين.

وذكرت ان القس جيسي جاكسون، أحد مرشحي الحزب الدمقراطي السابق في انتخابات الرئاسة الأمريكية، وأوليفر تامبو، رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، ألقيا كلمة في المتظاهرين الى جانب كلمات العديدين من أبرز الشخصيات السياسية اليسارية والنقابية في بريطانيا.

وتوجه القس تريفور هادلستون، رئيس الحركة البريطانية المناهضة للتمييز العنصري الى مقر رئاسة الوزراء وسلم رسالة يتهم فيها الحكومة البريطانية، بأنها المدافع الاول عن جنوب افريقيا.

مظاهرات شعبية واسعة في هولندا احتجاجاً على نصب الصواريخ النووية

● لاهاي ـ «أدن» ـ وافقت حكومة هولندا، يوم الجمعة الماضي، على نصب ٤٨ صاروخاً نووياً من طراز «كروز» على الأراضي الهولندية.

وقام، في اليوم نفسه في العاصمة وفي العديد من المدن الهولندية الأخرى عشرات الآلاف من معارضي نشر الأسلحة النووية بالمظاهرات احتجاجاً على نصب الصواريخ الأمريكية في هولندا.

والجدير بالذكر ان اكثر من ثلاثة ملايين وسبعمائة الف مواطن هولندي رفضوا، في استفتاء شعبي أجرته حركة السلام في الشهرين الماضيين نصب الأسلحة النووية الجديدة على الأراضي الهولندية.

أما آن لهذه الدمى الامريكية ان تسقط !

● في الرابع والعشرين من تشرين الاول، احتفلت هيئة الامم المتحدة بعيدها الأربعين. فهذه المنظمة، كما لا يخفى عليكم، تأسست قبل اربعين عاماً، اثر حربين عالميتين مذهلتين، لكي تحفظ السلام، فلا يعبث به عابث. ومن يومها، وهي قابضة عليه، كقابض على الجمر، ممسكة به «بحزم»، فلم تنشب سوى : حرب فلسطين، وحرب السويس، وحرب الأيام الستة، وحرب رمضان، وحرب الهند وبنغلادش، وحرب غرينادا، وحرب العراق وايران وحرب لبنان ! وأعتذر لكل الحروب التي نسيتها، وحقها على عيني وراسي، هذا في وجود الأمم المتحدة، فكيف لا قدر الله ولا سمح لو لم تكن موجودة !!

وفي ذلك الشهر نفسه، وبينما كانت الوفود تستعد لأضاءة اربعين شمعة على عدد سنوات عمر المنظمة، قامت «رسل الحضارة الامريكية» المزينة بالنجوم السداسية بمواصلة «دفع» عجلة «السلام» التي بدأها السادات، وذلك بقصف الدم الفلسطيني الجاري في عروق كوادره وقيادته، بعيداً بعيداً في عمق المغرب العربي.

وسواء خرجت تلك الرسل من «الولاية الحادية والخمسين» كما رددوا لإبراز العنجهية المتغطرسة، أم انها انطلقت من فوق حاملة طائرات امريكية تتبختر على شواطىء تونس «لحمايتها»، فإن النتيجة تظل واحدة! لقد شوهت سحب الدخان المتصاعد من الحرائق وجه تلك البلاد الخضراء، الأمر الذي أثار «استغراب ودهشة» ـ ليس الا ـ كل من الحبيبين الأب والابن، وأقسم لو كان معهما قيس حبيب لاندهش هو الآخر وأدهش معه كل الأحبة الآخرين في شرقنا الحبيب !!

استغرب الحبيبان كيف ان أجهزة الإنذار المبكر التابعة لصديقها الكاوبوي لم تنذرها. ومعنى ذلك أنهما مصدقان أنها موجودة هناك لتنذرها !

والقنابل التي دوت في ربوع تونس، ترددت أصداؤها في كل بقاع الارض، وراحت تلك الاصداء ـ كأنها الأسهم ـ ترتد الى صدور مطلقيها موغلة في العمق، ولم يبق لا شرق ولا غرب لم يسهم في عملية الشجب والادانة لتلك العملية «الحضارية» من الطراز الأول !

وكان لا بد من عمل !!

واذا بسفينة ايطالية تحديداً ـ وكأنه لا توجد سفن امريكية ـ تختطف، وفي عملية شبه مسرحية يستسلم المختطفون، وتقلهم طائرة مصرية الى ايطاليا، وعندما كانت الطائرة العربية تخترق الغيوم الرمادية، اذا «برسل الحضارة الامريكية» تظهر مرة أخرى كظهور الغول في حكايات العجائز، وتختطف الطائرة وتختطف مختطفي السفينة الايطالية، في عملية شبيهة لما يجري في افلام هوليوود.

وتغامر ايطاليا ـ حتى بعد الذي حصل ـ بتهريب مسؤولين فلسطينيين كبيرين، مخافة أن «يغتالاه» بأيدي «زعيمة الأحرار» في العالم، فتنفثها سموم حقدها وساديتها.

وتتمخض عن هذه الاحداث الدرامية المتلاحقة نتائج عكست مواقف الأطراف التي اشتركت في التمثيل!

ففي تونس رفعوا الانقاض ودفنوا القتلى، ثم راح الحبيبان يتمعان بمشاهدة الأفلام الامريكية الزرقاء !

وفي ايطاليا استقالت حكومتها وسقط رئيس وزرائها.

أما في مصر، فكان منطق رئيسها: «منة أم تبكي ولا أمي تبكي». والتعليق الذي اهتدى اليه فم الرئيس الذي لا ينفتح الا نادراً، لم يزد على «انهم (أي الامريكان) لا يقدرون نفسية الشعب المصري»، اي أنه ليس مخاصماً للرئيس ريغن، الذي أشرف على عملية الاختطاف شخصياً، ولكنه يلوم الرئيس لانه سبب له «وجع راس» مع اولئك الطلبة الجامعيين، الذين اشعلوها مظاهرات، اضطرته الى تشغيل عسكره.

وحتى بعد أن تحول حاكم مصر وفلاحوها وعمالها ومثقفوها الى «أبناء كلبة» فقد ظلت العلاقة مع سيد البيت الابيض حارة كحرارة مصر !!

وكأني بحكام العرب لا يدركون ان للكراسي التي يشغلونها كرامات وطنية، تلزم القاعدين عليها اما بصونها، واما بالسقوط والى «ستين جهنم» !!

وعليه نتساءل ونحن «مندهشون» بدورنا : «أما آن لهذه الدمى الامريكية في العالم العربي ان تسقط !!

● يوسف فرح ●



●● *الحق في العمل لا يتضمن وجود أماكن عمل فحسب ، بل ويتضمن في الاتحاد السوفييتي أيضاً التحسين المتواصل لظروف عمل العاملين . فمثلا ، صرف في الخطة الخمسية الحادية عشرة على هذه الاغراض ٤٠ مليار روبل ، وهذا اكثر بـ ١.٦ مرة عمّا صرف في الخطة الخمسية السابقة . وتعمل في الكثير من المصانع والمؤسسات فرق علمية شاملة تدرس ظروف العمل . ويدخل ضمن مهماتها ايضا اعداد التوصيات لتحسينها .*

في الصورة : الاختصاصيون في معهد علم الصحة للتقنيات المائية في اوديسا يتابعون الحالة الصحية لسائق الرافعة في الميناء خلال اوقات العمل ●

(خاصة من «نوفوستي»)

الاحتلال يواصل ملاحقة الشاعر عبد الناصر صالح

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استدعت شرطة طولكرم العسكرية، في الاسبوع الماضي، الشاعر عبد الناصر صالح من مواطني طولكرم المحتلة. وكانت الشرطة العسكرية والادارة المدنية في مركز الشرطة قد استدعت المواطن المذكور قبل ثلاثة اسابيع حيث حقق معه مساعد الحاكم العسكري ووجه اليه التهم والتهديد على مختلف الاشكال مثل اتهامه بالتحريض على التظاهر والاضراب والاخلال بالأمن والنظام العام وممارسة النشاطات السياسية المعادية للاحتلال.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تواصل ملاحقة الشاعر عبد الناصر صالح. فلا تمر سنة بدون اعتقاله. فمنذ العام ١٩٧٧ جرى اعتقاله اكثر من مرة قضى في احدها سنة ونصف السنة في سجن طولكرم. كما اعتقل في سجن الفارعة ٤ مرات وغيرها في سجن نابلس. وهو يستدعى للتحقيق الاستفزازي في مركز شرطة طولكرم في كل شهر تقريباً. وفي انتظاره محاكمة عسكرية بسبب المشاركة في معرض التراث الشعبي الفلسطيني في طولكرم العام ١٩٨٣.

ومن ناحية أخرى ما زال شقيق الشاعر المذكور عياض صالح رهن الاعتقال الاداري منذ ٢٨ آب الماضي دون أن توجه له أية تهمة. وهو موجود في معتقل جنيد قرب نابلس في وضع صحي متردي. ولا تزال سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراحه رغم المطالبات التي تقدمت بها محاميته فليتسيا لانغر.

كرايسكي يدين سياسة حكومة اسرائيل

● فيينا ـ «تاس» ـ انتقد برنو كرايسكي، نائب رئيس الاشتراكية الدولية والمستشار النمساوي السابق، بشدة سياسة حكومة اسرائيل. وقال في مقابلة صحفية مع مراسل مجلة «باستا» ان الغارة التي شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على اراضي تونس تعتبر عمل قرصنة وعملا سياسيا جنونياً.

واشار كرايسكي الى ان الاغلبية الساحقة من المشتركين في جلسة مكتب الاشتراكية الدولية التي عقدت في فيينا دانوا اعمال اسرائيل.

مجلة سوفييتية:

ظهور «الايدز» يرجع الى تجارب الاسلحة البيولوجية

● موسكو ـ «تاس» ـ اكدت مجلة «ليترانورنايا غازيتا» السوفييتية، في نهاية الاسبوع الماضي، ان ظهور مرض «الايدز» في الولايات المتحدة هو نتيجة لبعض التجارب غير الانسانية، التي اجرتها في الماضي المخابرات المركزية الامريكية (السي.اي.ايه) والبنتاغون على بعض الافراد لمعرفة تأثير الاسلحة البيولوجية.

وذكرت المجلة انها اوردت هذا النبأ نقلا عن صحيفة «باتريوت» الهندية. واضافت ان هناك ارتباطا بين انتشار مرض «الايدز»، وخاصة في نيويورك وبين «تجارب سرية لانواع جديدة من الاسلحة البيولوجية اجريت في الخمسينات والستينات» في الساحل الشرقي للولايات المتحدة وكندا بواسطة المخابرات المركزية الامريكية والبنتاغون.

واكدت وسائل الاعلام السوفييتية، في اكثر من مناسبة، انه لم تسجل اية حالة «ايدز» في الاتحاد السوفييتي.

السودان وبلغاريا عن شروط التسوية العادلة

● صوفيا ـ و.ص.ف ـ اجتمع، يوم الجمعة الماضي، الجزولي دفع الله، رئيس وزراء السودان، الموجود حالياً في صوفيا لمناسبة انعقاد المؤتمر العام لليونيسكو، مع جريشا فيليبوف، رئيس وزراء بلغاريا.

واعلن الجانبان تأييدهما لايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط تقوم على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

كذلك اكد المسؤولان موقف بلديهما حول اسباب التوتر العالمي، ووجها الدعوة الى وقف سباق التسلح.

وزارة الخارجية الاثيوبية:

ريغن كشف عن وجه حكومته الارهابية تجاه شعوب العالم

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا بصدد خطاب الرئيس الامريكي رونالد ريغن في الجمعية العامة للامم المتحدة اعتبرته فيه شاهدا على نية الادارة الامريكية تصعيد سياسة التدخل والعدوان الموجهة ضد الدول الاخرى ذات السيادة.

واكد البيان ان نهج واشنطن نحو الاملاء العسكري يتجلى في الحرب غير المعلنة ضد نيكاراغوا ومحاولات خنق النضال العادل للشعب في السلفادور ودعم النظام الفاشي في تشيلي ودعم العنصريين في جنوب افريقيا وتشديد التوتر في الشرق الاوسط. وفي منطقة القرن الافريقي تشجع الولايات المتحدة الانشطة الارهابية والمتطرفين وتقيم القواعد العسكرية وتهدد السلام والاستقرار في المنطقة. ويستغل البيت الابيض حتى النقص في المواد الغذائية الناجم عن الجفاف كأداة للضغط السياسي على البلاد.

واضاف البيان انه فضلا عن ذلك فان الولايات المتحدة خرقت، بشكل سافر، سيادة اثيوبيا بالمشاركة في الجريمة السياسية وهي النقل القسري لعشرة الاف مواطن اثيوبي من السودان الى اسرائيل وان وزارة الخارجية الاثيوبية تدين بحزم مثل هذا الخرق.

وجاء في الوثيقة ان ريغن لم يرغب، في الحقيقة، النظر بجد في اهم المشاكل خلال اللحظة المسؤولة الراهنة حين ينتظر العالم كله بدء المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على مستوى القمة في جنيف مما يستدعي القلق العميق لدى شعوب العالم.

الهند تحيي الذكرى الاولى لرحيل انديرا غاندي

● نيودلهي ـ احيى ملايين الهنود، يوم الجمعة الماضي، الذكرى الاولى لوفاة انديرا غاندي، وذلك باقامة الصلوات والتجمع في جميع ارجاء الهند.

وفي نيودلهي تحدث راجيف غاندي، رئيس الوزراء، الى زهاء مليون شخص تجمعوا في مركز المدينة.

ونظمت تجمعات مماثلة في جميع المدن الكبرى في الهند.

وكما هو معروف فإن انديرا غاندي اغتيلت على ايدي حراسها «السيخ» في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤.

الرئيس التنزاني الجديد يتسلم غدا مهام منصبه

● دار السلام عن و.ص.ف ـ اعلن مصدر رسمي في عاصمة تنزانيا ان الرئيس التنزاني المنتخب علي حسن موينى سيتولى رسميا مباشرة مهام منصبه غدا، الثلاثاء. ومن المقرر ان يختار رئيس وزرائه في اليوم نفسه بينما يتم اختيار اعضاء الحكومة في اليوم التالي (الاربعاء).

وتضمن البرنامج ان الرئيس جوليوس نيريري سينقل رسميا مهام منصبه الى موينى في الستاد الوطني عندما يقدم له رمز السلطة متمثلا في نسخة من الدستور وبيان الانتخابات لعام ١٩٨٥ وحربه ودرع والكرسي التقليدي. وينص الدستور على ان يكون رئيس الوزراء موينى الذي سيشغل في الوقت نفسه منصب النائب الاول للرئيس من اصل تنزاني من القارة ما دام موينى من اصل جزيرة زنزبار.

ومن المقرر ان يغادر نيريري بعد ٢٤ عاما من رئاسة الدولة دار السلام ليتوجه الى قريته بوتياما شرقي بحيرة فيكتوريا يوم ٧ تشرين الثاني الحالي. وقد ناشدت السلطات المواطنين ان يصطفوا في الشوارع بين مقر الرئاسة والمطار لتحية الرجل الذي كرس حياته لخدمة بلاده وناضل من اجل استقلالها في العام ١٩٦١.

وكان موينى انتخب الجمعة الماضي رئيسا لتنزانيا بعد ان حصل على ٩٢,٢٠٪ من الاصوات خلال انتخابات الرئاسة التي اجريت يوم الاحد الماضي.

وقد اعلن ادم سابي مكواوا، رئيس اللجنة القومية الانتخابية، صباح الجمعة نتائج الانتخابات وأوضح انه من بين ٥,٨ مليون شخصا توجهوا الى صناديق الاقتراع صوت ٤,٧ مليون منهم لصالح علي حسن موينى الذي سيتولى منصب رئيس الجمهورية خلفاً للرئيس السابق جوليوس نيريري الذي احال نفسه على المعاش.

احتلال ناميبيا يخدم مصالح الشركات المتعددة الجنسيات

● واشنطن «نوفوستي» ـ ان الشركات المتعددة الجنسيات وفي مقدمتها الامريكية تنهب بلا رحمة ثروات ناميبيا الطبيعية، خارقة بذلك بشكل مباشر قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بناميبيا. اشار الى ذلك القائم باعمال رئيس مجلس الامم المتحدة الخاص بناميبيا، المندوب الدائم لغانا لدى الامم المتحدة ن. سينكلر، وذلك عند حديثه امام احدى اللجان الفرعية الخاصة في الشؤون الخارجية والتابعة لمجلس النواب في الكونغرس الامريكي. وذكر انه تعمل الان في اراضي ناميبيا، المحتلة من قبل جمهورية جنوب افريقيا، زهاء ٣٠٠ شركة اجنبية من بينها حيتان «البزنس» الامريكي مثل «نيومونت مايننغ كوربوريشن» و «ستاندرت اويل كومباني اف كاليفورنيا» و«تيكساكو» و«موبيل اويل» و «بريلاندز». ان استثمارات هذه الشركات في ناميبيا تساعد فقط بريتوريا في تخليد احتلالها لهذا البلد. ويضمن النظام العنصري بدوره للشركات الغربية امكانية الحصول على ارباح خيالية على حساب الاستغلال البشع لسكان ناميبيا.

«البيان» المغربية تطالب بالافراج عن المعتقلين السياسيين

● الرباط ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان صحيفة «البيان» الناطقة باسم حزب التقدم والاشتراكية المغربي طالبت، في اواخر الاسبوع الماضي، بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في المغرب.

واشارت الصحيفة الى ان جميع التيارات السياسية في المغرب تؤيد بالاجماع اطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

واوضحت الصحيفة ان ٣٩ من اعضاء حزب التقدم والاشتراكية محكوم عليهم بالسجن لمدة خمسة اعوام اثر المظاهرات والاحداث التي شهدتها المغرب في شهر كانون الاول ١٩٨٣.

ديك سهل بن هارون



□ قال دِعبِلُ الشاعر : أقمنا عند سهل بن هارون فلم نبرح ، حتّى كدنا نموتُ من الجوع ، فلما اضطررناه قال : يا غلام ، وَيْلَك غدِّنا ! قال : فأتينا بقصعةٍ فيها مرق فيه لحم ديكٍ عاسٍ هَرِم[1] ليس قبلها ولا بعدها ، لا تحزُّ فيه السكّين ، ولا تؤثر فيه الأضراس ، فاطّلع في القصعة وقلّبَ بصرَهُ فيها ، ثم أخذ قطعة خبز يابس فقلّب جميع ما في القصعة حتّى فقد الرأس من الدّيك وحدَهُ ، فبقي مطرقاً ساعةً ، ثم رفع رأسه إلى الغلام فقال : أين الرأس ؟ فقال : رميتُ به . قال : ولِمَ رميتَ به ؟ قال : لم أظنُّك تأكُله ! قال : ولأيّ شيء ظننتَ أنّي لا آكُله ؟ فوالله إني لأمقت من يرمي برجليه ، فكيف مَن يرمي برأسه ؟ ! ثم قال له : لو لم أكره ما صنعتَ إلّا للطِّيَرة[2] والفأل لكرهتُه ! الرأس رئيسٌ وفيه الحواسُّ ، ومنه يَصدح الدّيك ، ولولا صوته ما أُريدَ ، وفيه فَرقُه الذي يُتبرّك به ، وعينُه التي يُضرَب بها المثل ، يقال : «شراب كعين الديك» . ودماغُه عجيبٌ لوجع الكُلية . ولم أرَ عظماً قطُّ أهشّ تحت الأسنان من عَظم رأسه ، فهلّا إذ ظننتَ أنّي لا آكُله ، ظننتَ أن العيالَ يأكلونه ؟ ! وإن كان بلغ بك نُبلك لا تأكُله ، فإنّ عندنا مَن يأكله . أوَ ما علمتَ أنه خير من طَرَف الجناح ، ومن السّاق والعُنق ! أنظر أين هو ؟ قال : والله ما أدري أين رميتُ به ! قال : لكنّي أدري أنّك رميتَ به في بطنك ، والله حسيبُك !

(١) العاسي : الذي اسن حتى صلب وجف .
(٢) الطيرة : كعنبة : التفاؤل .

(عن كتاب «تهذيب الحيوان» للجاحظ)

يجب ان نبتسم دوما

● «أعد بأن ابتسم دائماً على الرغم من كل المشاق والمكاره وأن اجعل الآخرين أيضاً يبتسمون» .
هذا هو نص القسم الذي يؤديه كل مَن يمنح وسام «الابتسامة» وقد قلد الاطفال البولونيون هذا الوسام لمخرج افلام الكارتون السوفييتي فياتشسلاف كوتيونوتشكين تقديراً لفيلمه المسلسل «يا ويلك يا ارنب» .
وأجرت مراسلة صحيفة «أنباء موسكو» (٨٥/٣٧) يكاتيرينا باسخالوفا حواراً مع المخرج اجاب خلاله عن بعض الاسئلة .

□ *كيف ومتى بدأت علاقتك بفن افلام الكارتون ؟*

- تم ذلك اللقاء قبل اربعين عاماً أثناء حفلة رأس السنة في دار النقابات بموسكو . واستحوذ عليّ ذلك الفن وتعلقت به الى الأبد . وبدأت امارسه كمهنة في ستوديو «سويوزمولتفيلم» كرسام . ثم غيّرت تخصصي فيما بعد فأصبحت مخرجاً إلا اني لا ازال ارسم بنفسي كل فيلم اخرجه .

أما فكرة فيلم «يا ويلك يا ارنب» فخطرت ببال مؤلفي السيناريو اركادي هايت والكساندر كورليندسكي ، كتجسيد لموضوع «لا تؤذ الصغير والا نلت جزاءك» . وبعد عرض الفيلم في دور السينما تسلمنا عدداً كبيراً جداً من الرسائل من الاطفال والبالغين . واحفظ نص احدى تلك الرسائل في ذاكرتي حتى الآن . كانت تلك الرسالة من فوفا بوشويف . كتب الطفل ببساطة دون كلمات تحية أو وداع يقول : «ارجوكم ان تخرجوا فيلم «يا ويلك يا ارنب !» في حلقات وبلا انقطاع فوفا» . بعد ذلك صورنا اربعة حلقات جديدة وقررنا ان الوقت قد حان للتوقف . لانه من المهم ، كما يحدث في الرياضة أو الباليه مثلاً ، ان تترك المجال في الوقت المناسب .

□ *غير ان المسلسل لم ينته بذلك ؟*

● نعم ، تحدثت بالتلفزيون للاطفال عن عملنا وعرضت عليهم في نهاية الحديث موضوعا بالصور . فرسمت الذئب وهو يتابع بنظره الارنب الذي يركض على السلم ، ثم ركب الارنب الدرابزين ونزل الى الطابق الاول حيث كان الذئب ينتظره وهو يحمل كيساً بين يديه . واقترحت على الاطفال ان يجدوا اكثر الطرق تشويقاً لافلات الارنب من ذلك الكيس . وقد فاجأتنا نتيجة حديثي ذلك . فبعد مرور بضعة ايام وصلت الى التلفزيون المركزي سيارة البريد تحمل سبعة اكياس ضخمة تحتوي على ما يقرب من ٣٠ ألف رسالة بمختلف اللغات وردت من جميع انحاء البلاد .

كان الاطفال يرسمون الذئب والارنب وينحتونهما ويحفرونهما بالنار على الخشب . وادركنا اننا لا نستطيع التخلص من فيلم «يا ويلك يا ارنب !» بسهولة . وكتبت صبية من كازاخستان في رسالتها قائلة : «ان فيلم «يا ويلك يا ارنب» يعجبني كثيراً وانا مستعدة لمشاهدة أجزائه الجديدة حتى آخر حياتي» . وسأل البعض لماذا تحدث جميع المغامرات في الصيف وطالبونا بأن ننقل تطورات الفيلم في أجزاء جديدة الى فصل الشتاء . وقبل إخراج الجزء الثامن والاخير ، حسبما كنا ننوي وقتها ، تلقيت رسالة تهديد . فتحت ظرفاً وأخرجت منه ورقة مقطوعة من دفتر مدرسي كتب عليها : «يا ويلك يا كوتيونوتشكين» . ربما كان ذلك ما دفعني لاخراج اربعة أجزاء جديدة وبعد اخراج الجزء الثالث عشر قررنا انه الأخير : واننا لن نعود الى الفيلم أبداً . ومضت اربعة اعوام غير ان سيل الرسائل لا يزال مستمراً ، ويقول مؤلفا السيناريو انهما جمعا مواد كافية لمواصلة الفيلم .

□ *فما هو موضوع الجزء الجديد ؟*

● تجري كل مغامراته في دار هواة التكنيك الصغار ، بين مختلف الاجهزة وآلات الروبوت المعاصرة . وباشرنا اليوم بالذات تصوير الجزء الخامس عشر بعنوان : «هالو ! اننا نبحث عن المواهب» . وهو تصوير سينمائي ساخر لحفلة منوعات معاصرة . ونتوقع أن يبدأ عرض الفيلم في نهاية هذا العام .

□ *هل تصورت شخصية الذئب والارنب بنفس السهولة ورسمتهما ، كما هما الآن ، في آن واحد ؟*

● كلا ! لقد رسمت الارنب دفعة واحدة . فصورته ارنباً ، لطيفاً ناعماً ذا خدين ورديين وعينين زرقاوين باعتباره شخصية ايجابية . أما الذئب فقد فشلت لفترة طويلة في ايجاد صورته ، فبدا مغفلاً اكثر مما ينبغي تارة أو كان شرساً اكثر من اللازم تارة أخرى . وذات يوم خرجت من الستوديو وتوجهت الى محطة المترو ولاحظت شاباً اسود الشعر طويل القامة غليظ الشفتين يدخن سيجارة . وكان للشاب صدر ضيق وبطن مستديرة بارزة . القيت نظرة اليه وقلت بيني وبين نفسي : هذا ما أريده . ثم رسمت صورة ساخرة لذلك الشاب بشكل الذئب . واقول بالمناسبة اننا لم نغير رداء الذئب منذ ذلك الوقت أي منذ الستينات . فتحول الى ما يمكن ان نسميه قناع مهرج فريد من نوعه .

ونحافظ على صورة الذئب بردائه القديم هذا عن عمد . فيظهر دوما بقميص وردي وهو اشعث دائما .

نتسلم الآن كثيراً من الرسائل يعبر فيها الاطفال عن تعاطفهم مع الذئب فقال احدهم مثلاً : «أخذ يحزنني ما يحدث للذئب المسكين فيعاقبه الدهر دوماً . دعوا الارنب يعاني هذه المرة» ان رد الفعل هذا طبيعي من وجهة نظرنا . فنحن لا نضمر حقداً للذئب كما لا نكن حبا عظيما للارنب . اننا نحبهما نفس الحب ، ولا سيما واننا أخذنا منذ بداية الأمر ، ما يوجد في السيرك . اذ يعمل في السيرك دوماً مهرجان أحدهما اشقر والثاني احمر الشعر . ويتصرف الاشقر دائما بشكل صحيح بينما يتصرف ذو الشعر الاحمر بصورة غير صحيحة طوال الوقت الا انه هو بالذات الذي يجتذب عادة تعاطف وحب الجمهور اكثر من رفيقه لذا فان التعبير عن التعاطف مع الذئب لا يدهشنا .

□ *ما هو وسام «لقاء الابتسامة» ؟*

لقد استحدثه اطفال بولونيا وشكلوا لجنة خاصة لاختيار من يستحقونه . وانا المواطن السوفييتي الخامس الذي يمنح الوسام . وسلمني إياه الكاتب البولوني بشيمانوفسكي المعروف لدى الجمهور السوفييتي ككاتب سيناريو الفيلم المسلسل «اربعة جنود دبابات وكلب» . اما مراسيم تقليد الوسام فهي جميلة وقاسية في آن واحد . فكان عليّ ان اشرب كأساً كبيراً جداً من عصير الليمون وأبتسم بعد ذلك . ثم اديت اليمين وبعد ذلك ضربوني على كتفي بوردة وقلدوني وسام «الابتسامة» .

□ *ما هو رأيك في افلام الرسوم المتحركة وافلام الدمى والعرائس ؟ ايها سينتصر في المستقبل ؟*

● اني لا أرى فرق بينها ، ولكن ثمة افلام جيدة وسيئة .

□ *وما هو رأيك في افلام الصلصال ؟*

● انها جيدة ، وغنية بالخيال . اني ارحب بمثل هذه المحاولات .

□ *مضت ٢٠ عاماً تقريباً على اخراج الفيلم الاول من سلسلة «يا ويلك يا ارنب !» هل تغير رد فعل الاطفال على الفيلم كما يبدو ذلك من الرسائل ؟*

● طبعاً . لقد كانت الرسائل الاولى تدل على ان الاطفال يلفت انتباههم ما يسليهم بالدرجة الاولى . اما الآن فترد رسائل اكثر جدية . وقد صورنا الجزء الرابع عشر على اساس التكنولوجيا والاوتوماتيك المعاصرين . لانهما يجذبان الاطفال . ونتسلم منهم سيناريوهات طويلة من حين الى آخر .

□ *هل استفدتم منها شيئاً ولو مرة واحدة ؟*

لم نأخذ منها شيئا مباشرة مع انها بالضرورة ، تترك أثراً ما . وقد ازداد في الآونة الاخيرة عدد الاطفال الذين يريدون مشاهدة فيلم تجري احداثه في الفضاء الكوني . ونحن نفكر في الموضوع الآن .

□ *قال ديستي ان الفن الكوميدي يجب الا يضحك فقط بل ويبكي كذلك هل انت موافق على ذلك ؟*

● الضحك الممزوج مع الدموع هو اغلى ضحك . وكثيراً ما يبني افضل اساتذة افلام الكارتون ابداعهم على هذا المبدأ .

هل تعلم ؟

● واشنطن - «أدن» - ان حوالي ٣٤ مليوناً و ٤٠٠ الف مواطن في الولايات المتحدة تحت خط الفقر ويعانون من سوء التغذية ؟ جاء هذا في بيان لماثيو مارتينيز النائب في الكونغرس الامريكي ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» يوم (١٩٨٥/١٠/٣١).

● موسكو - «أدن» - هل تعلم انه بدأت في الاتحاد السوفييتي اعمال تصميم قناة يبلغ طولها الف كيلو متر في جنوب جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية موازية لقناة قره قوم، وستنقل ٢٢ كيلو متراً مكعبا من الماء المالح سنويا الى بحر قزوين من أجل منع استمرار تمليح مراعي الغنم في صحراء قره قوم.

وستستخدم القناة أيضاً لتربية الاسماك ونقل السلع وسيستغل في بنائها حوضان جافان لنهر أمو داريا.

● زجليات ● عبد دعيم ● عبلين ●

يعود الأهل ودولة شعبنا تقوم

ما بدنا تفرقة ولا طائفية … تفرّق صف وحدتنا القوميه
الكل بها الوطن أحباب وإخوان … خيّا محمد تحبب وعطيّه
ما عنّا فرق بين اجناس واديان … الكـل بمالها بتعدّ حق
وحدة شعبنا بقوة الصوّان … وحدة مصير ودم وهويّه
بوحدة شعبنا تعمر الاوطان … ونزرع ارض الاوطان حريّه
نحوّل صحارى بلادنا لبستان … فـل وحبق وورود جوريّه
ويبقى تراب اوطاننا مصان … ما تدنسوا أقدام فاشيّه
ونسقي دوالي كرومنا ببستان … جهود وعرق لو شحّت المي
يا موطني شعبنا شقا واحزان … بعد الهم لا بد صبحيّه
ويعود الأهل للزيب لكفر عنان … فرشه للكويكات المنشيّه
يعود الأهل وتعيد ماضي كان … يعود الحيا ودولة شعبنا تقوم
وضمّ الحنونه وبوس إيد بيّ

المغني بوب جيلدوف يواصل حملة لصالح ضحايا المجاعة في العالم

يواصل مغني الروك بوب جيلدوف رئيس فريق «البومتاون ريتس» حملته الانسانية من اجل ضحايا المجاعة في افريقيا. فعلى مدى ١٢ يوماً التقى سبعة من رؤساء الدول في القارة السوداء. وتحدث الاسبوع الماضي، في البرلمان الاوروبي في «ستراسبورج» أمام ١٥٠ موظفا وبرلمانيا. ويأمل في الالتقاء بالبابا في الأسابيع القادمة.

وقد مر عام تقريبا، على بداية حملة بوب التي بدأت بتسجيله أسطوانة مع ثلاثين من نجوم موسيقى البوب في بريطانيا لصالح ضحايا المجاعة في أثيوبيا. وفي تموز الماضي نظم أكبر حفل لموسيقى الروك في العالم تابعه ١،٥ مليار متفرج عبر شاشات التلفزيون في العالم وخصص ريعه (٦٠ مليون جنيه) لصناديق «الباند ايد» الجمعية التي أنشأها جيلدوف.

وقد تفقد بوب بلدان السهل الأفريقي في بداية هذا الشهر ليقف بنفسه على الأوضاع وعلى الطريقة التي تنفق بها هذه المبالغ.

وشملت جولة بوب، الذي يرافقه صديقه المهندس المعماري كيفن جيندين وبعض الصحفيين البريطانيين، زيارة مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد والسودان وأثيوبيا.

وقوبل المغني الشهير في كل مكان ذهب اليه بحفاوة بالغة وأن كان هو لم يتورع عن توجيه النقد للبعض فيما يتعلق بطريقة انفاق المساعدات أو بحقوق الانسان في البلدان التي زارها.

ويقول الصحفيون مرافقو جيلدوف أنه يلقى كل تقدير من المتطوعين والمتخصصين في محاربة الجوع نظراً لعمله الانساني الضخم الذي يمثل رغم ذلك نقطة في محيط.

وكانت الجمعية التي يرئسها بوب قد اشترت نحو ٤٠ سيارة نقل سودانية جرى تعديل نصفها بحيث تصلح للاستخدام في الصحراء، كما اشترت ٩٤ سيارة أخرى من الكويت.

وتخصص الجمعية ٢٠٪ من أموالها لشراء سيارات لنقل الطعام والمساعدات و٢٠٪ للمساعدات الغذائية المباشرة و٦٠٪ للمشروعات طويلة المدى مثل حفر آبار وأنظمة الري والمستشفيات الخ.

اسطوانتان جديدتان لعابد عازرية

● صدرت، مؤخراً، للمغني والملحن السوري عابد عازرية اسطوانتان جديدتان تحت عنوان واحد: «أغنيات الشجرة الشرقية». وفيهما ينشد عازرية قصائد لمجموعة من الشعراء العرب أمثال محمود درويش وأدونيس وانسي الحاج.

الاسطوانتان هما من أصل ست اسطوانات تتضمن قصائد متنوعة، ستصدر تباعاً عن شركة «إيمي» اليونانية.

وتجدر الاشارة الى أن عازرية قدم في إطار هذا النوع الخاص من الغناء أعمالاً عديدة ناجحة أبرزها «أسطورة جلجامش».

الكشف عن آثار انسان عاش قبل ٤٤٠٠٠ سنة

■ تم بعد الفحص الدقيق لمواد الحفريات الأثرية في مغارة «باتشو كيرو» قرب مدينة دريانوفو الواقعة في وسط بلغاريا اكتشاف جزء من فك بشري لطفل في الحادية عشرة من عمره. ودلت الدراسات التي جرت بطريقة الكربون المشع على أن تاريخ المواد المكتشفة يعود الى ما قبل ٤٤ ألف سنة. وقد قام بالتثبت من ذلك أحد أشهر المختبرات العالمية في هولندا. وكما يقول أحد المكتشفين، فان السمات المميزة للعصر الحجري القديم تتيح للاختصاصيين في جميع أنحاء العالم استخدام مصطلح جديد هو «حضارة باتشو كيرو».

ومن المعتقد أن الناس القدامى جاءوا الى الأراضي البلغارية من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وكانوا يحملون معهم الأدوات المصنوعة من الصوان. ونظراً لعدم عثورهم على هذه المادة قرب المغارة شرعوا يصنعون أدواتهم من الفرانيت، وهو حجر غير ملائم البتة لمثل هذه الاحتياجات، ولذا اضطروا الى شحذ الأدوات التي جلبوها من أراضيهم السابقة مراراً وتكراراً.

وتجري حالياً على عمق عشرات الأمتار في صخور وادي الدانوب قرب قرية موسيليفو (شمالي بلغاريا) دراسة مشغل قديم لصنع الأدوات الصوانية. ويزيد عدد هذه الأدوات عن ٦٠٠ قطعة مما يدل على أن هذا المكان يشكل بالضبط مشغلاً من هذا النوع تماماً. ولا يتجاوز عدد الأدوات المنزلية الأخرى بضع عشرات. ويفترض هذا النشاط الانتاجي تواجد تركيب اجتماعي متطور خلال العصر الحجري المتوسط.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

جيهان!

● القاهرة - كتبت صحيفة «الاهالي» المصرية (١٠/١٦) في زاويتها الاسبوعية «اولاد الذوات واولاد الايه» ان الصحف القومية المصرية قاطعت الاعلان عن اول كتاب يصدر عن جيهان السادات.. الكتاب الفه عبد الله امام وفيه يكشف الكثير عن الاسرار الخاصة لزوجة السادات وتأثيرها في اتخاذ القرارات، ويكشف الكتاب - على لسان محمد عبد السلام الزيات - انه لم يكن هناك انقلاب في (١٥) مايو وان احد روافد الخلاف موقف جيهان السادات من بعض رجال مايو.

ويروي قصة الخلاف الاول بين سامي شرف وجيهان حين كان الاول وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية وقرر الرئيس الجديد ان يستقبل جميع السفراء في قاعة العرش بقصر عابدين.. حينذاك كانت جيهان حاضرة للحفل لكن التلفزيون جريا على عادته مع زوجة السادات لم يقم بتصويرها فظنت انها تعليمات سامي شرف فلما قابلته في اليوم التالي ابدت غضبها واقسمت ان «توريه» ثم تابعت ذلك في حفل عشاء جرى فيه الحديث عن عدد من المسؤولين فردت زوجة الرئيس «لن ارتاح حتى يدخلوا السجن».. و..بالفعل كان الاقتراح الاول بعد موجة الاستقالات تحديد اقامة الذين رفضوا العمل مع السادات وبضغط من «السيدة الاولى» تحول القرار الى الاعتقال ثم المحاكمة والسجن والحكم بالاعدام.

طبقا لكتاب عبد الله امام والد السيدة جيهان تركي الاصل ويعمل باشكاتب بصحة المنيرة بينما كانت والدتها انجليزية الاصل والجنسية.

ديبارديو مشغول حتى نهاية ١٩٨٦

● في باريس اعلن النجم الفرنسي جيرار ديبارديو ، في حديث أجرته معه إحدى المجلات ، انه متعاقد على بطولة اربعة افلام جديدة حتى نهاية عام ١٩٨٦ . كما انه ينوي الوقوف على خشبة المسرح مع بداية السنة الجديدة لمدة شهرين وذلك لأول مرة منذ سبع سنوات .

واضاف جيرار ديبارديو انه مغرم بالعمل الكثير لان تصوير الافلام والعمل في المسرح يوفران له فرصة التعارف على اشخاص جدد وعقد صداقات جديدة .

وقال النجم الشهير ان الفيلم الذي انتهى من تصويره هذا الشهر اتاح له على سبيل المثال فرصة عقد صداقة قوية مع النجم ايف مونتان الذي يشترك معه في بطولة الفيلم .

والمعروف ان ديبارديو نال في بداية شهر سبتمبر الماضي جائزة احسن ممثل في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عن دوره في الفيلم الفرنسي «بوليس» .

وكانت مجلة «تايم» الامريكية قد خصصت غلاف احد اعدادها الصادرة في شهر يناير الماضي لجيرار ديبارديو ونشرت مقالاً كبيرا عنه باعتباره اشهر نجم فرنسي في الوقت الحالي .

كلمات متقاطعة

*** رقم (٥٣) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
■									٣
									٤
		■				■	■		٥
	■		■						٦
■				■					٧
									٨
	■	■	■			■	■		٩

● اعداد: ميلاد الياس قنبورة - حيفا ●

الكلمات الافقية:
١) امير الشعراء + حرف
٢) قهوة + من الاقارب - عاصمة اوروبية
٣) الة موسيقية + سبّ + للنفي
٤) عمر + قل + القذف
٥) حليب - مادة قاتلة
٦) حيوان مفترس + عكس بحر
٧) حرف + دولة اسيوية - قطر
٨) عكس حلو + عملاق + عكس حر
٩) خصم

الكلمات العمودية:
١) طبيب عربي مشهور + حرف جر
٢) عطف - دولة عربية
٣) اسم علم مذكر - غزال
٤) عاصمة عربية + دولة عربية
٥) لجلد - جواب
٦) حرف + فاكهة صيفية - حيوان قطبي (معكوسة)
٧) شعب + حرف - حيوان أليف
٨) بحر + البارحة - اعطى بوفرة
٩) نعم بالروسية - بحير - في الجسم

■ حل لغز رقم (٥٢) ■

أفقي:
١- مارلبورو
٢- نلسون
٣- تايم - برسي
٤- درست - كرمه
٥- ست - طو
٦- جوزة - بنات
٧- بابه - لوني
٨- نسرين
٩- شيراتون

عمودي:
١- سنّنه + جبر
٢- ارتوى
٣- انيس - زي + في
٤- رملة - رسيت
٥- سل - را
٦- بوية - بلية
٧- ون + رم - نونو
٨- سرطان
٩- نيكوتين

ركن الاطفال

الديك الابيض والديك الاسود

● كان ياما كان في قديم الزمان، كانت هناك امرأة عجوز تمتلك ديكين، احدهما ابيض والاخر أسود، وكانت تحبهما كثيراً، الا انهما كانا يعربدان، ويتعاركان باستمرار. وعندما تبدأ الجدة باطعامهما، يصرخ الديك الابيض:

- لماذا طعامي قليل ؟
ويصيح الاسود:
- وانت لماذا تنقر حبي،
وتبدأ المعركة!

وذات مرة خرجت الجدة الى الفناء ورأت الديكين يتخاصمان.

- ما العمل معهما ؟ فكرت الجدة.. واخذت تلومهما على افعالهما فهدأ الديكان.

وما ان تركتهما، حتى هجم احدهما على الاخر وتطاير ريشهما.. وبعد ان تعبا من شدة العراك اتجها نحو الجدة ليشكو احدهما الاخر.

قال الابيض.
- ايتها الجدة.. ايتها الجدة. ان الديك الاسود ضربني ضربا شديدا.. وها هي الكدمات على جسمي.

فقال الديك الاسود:
- لا تصدقيه ايتها الجدة... انه هو الذي ضربني ضربا مبرحا.

فضاقت الجدة ذرعا من هذه الشكاوى... ولم تقل شيئاً.. بل حملت الديك الاسود تحت ابطها وذهبت الى مكان ما.

- «ربما ستصنع مني شوربة» - فكر الديك الاسود الجالس تحت ابط الجدة.

لكن الجدة اخذته الى الجيران وتركته هناك لمدة ثلاثة ايام بلياليها.

فضجر الديك الابيض لانه بقي وحيداً ولم يأكل ولم يشرب شيئاً.

وفي اليوم الرابع قال الديك الابيض للجدة:
- ايتها الجدة.. اجلبي الديك الاسود، فانا اشعر بالملل.. واعاهدك بانني سوف لا اعاركه ابداً.
- حسنا - قالت الجدة - اذا كان الامر كذلك فساجلبه. ولكن حذار ان تتعاركا. لانني، في هذه الحالة، سأصنع من أحدكما شوربة.

بعد ذلك جاءت الجدة بالديك الاسود الى البيت وكان هو الاخر يشعر بالملل. تعانق الديكان وتعاهدا على عدم العراك بعد الان..

وهكذا عاشا كصديقين.. وأحبتهما الجدة اكثر من السابق.

● اختبر معلوماتك ●

١ - ما الكوكب الذي يسمى توأم الارض ؟
٢ - هل هي شارلوت برونتي او اميلي برونتي التي كتبت مرتفعات وذرنغ ؟
٣ - ما هو الحيوان التالي للانسان في الذكاء ؟
٤ - هل للجمال رموش ؟
٥ - هل درجة حرارة جسم الكلب مثل الانسان ٣٧ ؟
٦ - متى أقيمت أول منارة ؟
٧ - بماذا كانت تسمى اسطنبول قبل هذا الاسم ؟
٨ - لماذا لا يؤلم الشعر عندما يقص ؟
٩ - ما هو الفيل سائل ؟
١٠ - ما هي عاصمة روسيا ايام القياصرة ؟
١١ - هناك حيوانات لا تعرف السباحة وتغرق بسهولة .. هل تعرفها ؟
١٢ - ما مقدار خط العرض عند خط الاستواء ؟

فيتامين (أ)

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن الدكتور الفريد سومرس المدرس بجامعة جون هوبكنس في واشنطن انه تم التوصل الى اختبار جديد قليل التكلفة من شأنه انقاذ الملايين من اطفال «العالم الثالث» الذين يعانون من نقص في فيتامينات (أ).

ويتلخص الاختبار الجديد في وضع مرشح من الورق على عين الطفل. وتبرز الورقة التي يتم فحصها من خلال الميكروسكوب ما اذا كان هناك تيبس في العين (المحتوي على مادة القرنين) وهي علامة تثبت ان هناك نقصا في فيتامين (أ).

وهذا الاختبار الجديد غير مكلف على الاطلاق (سنتان امريكيان تقريبا) في الوقت الذي يكلف اختبار كيميائي لمعرفة نفس الظاهرة ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ دولار وهو لا يكون فعالاً الا عندما يمكن حفظ المادة لفترة طويلة بحيث يمكن ارسالها الى معمل مركزي.

وذكر الدكتور سومرس ان عددا من الاطفال في الولايات المتحدة يعانون من نقص في فيتامين (أ) الذي يوجد بصفة خاصة في اللبن ومنتجات الالبان واللحوم والبيض والخضروات الطازجة.

اكتشاف كروم ومعاصر للعنب من العصر الفرعوني في مصر

● القاهرة - «أدن» - اكتشف علماء نمساويون، مؤخراً، في شرق دلتا النيل في اثناء حفرياتهم بساتين عنب من العصر الفرعوني الحديث، اي من القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد. كما اكتشفوا معصرة للنبيذ كانت موجودة داخل احد المعابد ومصنوعة من الاجر.

وتجدر الاشارة الى ان بعض علماء الاثار المصريين من جامعة الإسكندرية سبق لهم اكتشاف مثل هذه الاثار قبل عدة اعوام خلال عمليات الحفر غربي الاسكندرية.

الى ص.ب ١٠٤

رسائل القراء

● **الصديق عماد يوسف هيبي من كابول :**

بعث إلينا بقصيدة طويلة جداً بعنوان «غناء للنصر» ويُهديها لسجناء الحرية في سجون الإحتلال .

ونقتطف من القصيدة بعض المقاطع المثيرة :

إن الأوهام تتفشّى
في صاحب نفس مهزومة
كل الطلقات صامتة
قدام كلام
يخرج كالرعد من فيكم
من لون الزنزانات الكالح
تبرق رغم القهر دُناكم

* * *

هل تبقى في سوط السجّان
هل تبقى للنار حطباً ؟
أم تبقى رصاصة
في شكل بيت
يرتج في حقلك
النصر اليك .. اليك .. اليك
اقتربَ الآن من سجنك
فانفخ في صور الشبْكة
وانفض عنك غبار الليل
واستسلم للفجر الطالع

* * *

لا تقفل روحك !
السوط السجن السجّانون
لن تمنع نصرك
غنّ ألحانك صاخبةً
واشبك كفّاً في كف
تغدو الأغلال مرمية
تحت قدميك .

● **الصديقة انعام أشقر - معليا :**

بعثت إلينا برسالتين الأولى تحمل عنوان «خواطر» وتتحدث فيها عن فلسطين . والحقيقة إننا لم نعرف إذا كانت قصدت كتابة خواطرها شعراً أم نثراً . والمهم انها اعتمدت الكتابة بموسيقى فلم يستو ذلك مع قواعد اللغة والنحو وهذا ما يجعلنا غير قادرين على نشر هذه «الخواطر» !

أما رسالتها الثانية فتضمّنت محاولة في كتابة قصيدة عما يجيش في النفس وكتبت :

على منابر الحرية أقف
أنادي القلوب البريئة
النفوس الحيرى
أنادي أبطال الحرية
أقف
أنادي انتظر انتظر
أود أن أساعد ، أن أشارك .
أود أن أحب
أن أساعد إنساناً ..

● **الصديقة فاطمة ناصر - مجد الكروم :**

كتبت «صراع مع نفسي» وتقول شعراً أو سجعاً أو جناساً : «سئمت العيش ما دامت نفسي قد انهارت . سئمت العيش وروحي تحت التراب قد نامت . يا رب قل لي لم الدنيا عليّ جارت ...» الخ ...

لا نعرف كم هو سنك يا فاطمة ، ويخيّل إلينا أنك في مقتبل العمر ، وإذا صدق حدسنا ، فاننا لا نرى مبرراً لهذا اليأس . فالدنيا والمستقبل أمامك . فاتركي هذا «السأم» و «تحت التراب» و «الشقاء» الخ . وتوجهي نحو الكفاح مع القوى الجبهوية في بلدك . وستجدي راحة ولذة في العمل على تحسين اوضاع قريتك وأبناء شعبك .

نأمل ان تستمري في مراسلتنا بروح التفاؤل والثقة بمستقبلك .

● **إلى الصديق صلاح محمد حمود من مجد الكروم :**

الذي أرسل يسألنا عن سبب عدم إرسال «مسابقة زاهي أرملي» إليه - هذه المسابقة كانت تنشر في «الاتحاد» بصفة إعلان تجاري . ولهذا فان سؤالك يجب أن يوجه إلى عنوان صاحب الإعلان . نرجو المعذرة لتأخرنا في الرد عليك .

● **الصديق فادي جريس شحادة - كفر ياسيف :**

رسالتك حول «سؤال الى مواطن سوفييتي وجواب» هي رسالة جيدة . ولكن القارىء المهتم بالموضوع يجد اكثر بكثير مما جاء في رسالتك ، في ما تنشره «الاتحاد» عن «مشروع الصياغة الجديد لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي» وقد نشرت حلقتان منه حتى الآن . نشكرك جداً لو كتبت لنا في مواضيع محلية ، ونرجو أن نلتقي معك في رسائل جديدة .

● **الصديق بلال أحمد جبيلي - الناصرة :**

قرأنا رسالتك «عرس من اعراس شعبنا» التي تحدثت فيها عن انتصار الجبهة في انتخابات بلدية الناصرة قبل عامين . ونحن اذ نحثك على الكتابة إلينا ، نعتذر عن نشر رسالتك لأن مضمونها أصبح مستهلكاً ولأنه كتبت حول الموضوع الكثير من التعليقات في حينه .

● **الصديق ابراهيم وشاحي - عرعرة :**

كتب إلينا مجموعة من التعليقات والخواطر ننشر ما تبقى منها لدينا :

■ أم الفحم ■

تجتاز بلدية أم الفحم حالياً أزمة مالية وخطرة لا مثيل لها في البلاد - تبدو آثارها لعابر السبيل - فالمدرسة الثانوية مغلقة بسبب اضراب المعلمين الناجم عن عدم دفع الرواتب ، ووضع الشوارع الداخلية مزر . ومياه المجاري تسيل في الشوارع . أما بقية المرافق والخدمات فتكاد تكون معطلة - وكل ذلك مردّه إلى سياسة الحكومة المتنكرة والمتجاهلة لحاجات البلدة . فبدلاً من تخصيص اعتمادات مالية كبرى لأم الفحم ، تقف الدوائر الحكومية المسؤولة متفرجة تقدّم نصائح ووعوداً براقة . وجراء ذلك يعيش الأهالي معاناة هائلة هي أشبه بمحنة .

أم الفحم - بماضيها وحاضرها بلد جدير بالتقدم والتطور . وهي بلد الإباء والصمود والعزّة وقلوبنا معها تخفق لها وتنبض معها .

■ نداء للأطباء والمحامين ■

يشكو الكثير من الناس غلاء الأسعار التي يطلبها بعض المحامين والأطباء مقابل خدماتهم للجمهور في الناحيتين اليهودية والعربية .

وسيف الغلاء يستبد في كل بقعة طيبة في البلاد ويجلب القلق والضيق والبؤس للجماهير الواسعة ، خاصة العائلات الفقيرة . وعليه ، حبّذا لو قام بعض محامينا وأطبائنا بمبادرة خيّرة وخفضوا أسعار خدماتهم للجمهور إعتباراً لمصالح جماهيرنا الكادحة التي تعيش أوضاعاً إقتصادية مزرية - ولنا منهم أمل كبير لا سيما وأنهم منا يحسّون وألمنا ويعيشونه .

كفر قاسم - المجزرة والدرس !

● **ابراهيم مصطفى محاميد** ●

● في التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول من كل عام تحيي جماهير شعبنا الفلسطيني ذكرى المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي في ٢٩ / اكتوبر ١٩٥٦ ضد أهالي كفر قاسم في المثلث . ان هذه المجزرة هزّت كل ذي ضمير حي في البلاد وخارجها . وكان لها أبعاداً سياسية خطيرة لا بد من ذكرها . وبالمدى نفسه ذكر الدروس المهمة التي تعلمتها جماهير شعبنا من هذه المجزرة .

لم يأتِ إختيار كفر قاسم موقع المجزرة صدفة . إذ ان الهدف الأساسي من المجزرة كان إرهاب الجماهير العربية وتشريدها من وطنها فهذه الإستراتيجية أساسية بالنسبة للحركة الصهيونية وهي تتجلى بترحيل أكبر عدد ممكن من العرب عن أرضهم .

لقد تزامن تاريخ المجزرة مع العدوان الثلاثي على مصر من قبل إسرائيل وبريطانيا وفرنسا . فلم يكن ذلك من قبيل الصدفة فإن الحرب الثلاثية على مصر كانت تهدف ، أساساً ، للقضاء على النظام الوطني في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . لكن الوقفة المشرّفة التي وقفها جيش وشعب مصر العظيم بمساعدة حليف الشعوب الإتحاد السوفييتي في مواجهة العدوان وإفشاله ، والموقف السوفييتي المشهور الذي تجلى في الإنذار المشهور الموجه لدول العدوان بوقف العدوان ، الأمر الذي أوقف المعتدين وأرغمهم على إعادة حساباتهم .

وفي كفر قاسم سقط ٤٩ شهيداً من شيوخ وأطفال ونساء برصاص «حرس الحدود» بقيادة الجنرال شدمي . لكنه ، ولسوء حظ المعتدين ، كان لهذا الشعب قيادة تسهر على قضاياه وتعمل بإخلاص لخدمته . فبعد المجزرة أعلن فرض منع التجول على القرية ، وفرض تعتيم إعلامي على الجريمة ، إلا أن رفيقينا توفيق طوبي وماير فلنر دخلا سراً وسيراً على الأقدام الى القرية وكتبا تقريراً عن المجزرة أرسل الى هيئة الأمم المتحدة لإطلاع العالم على الجريمة . وكذلك وزّع بيان عن المجزرة . وفي جلسة للكنيست وقف الشيوعيون بجرأة وحمّلوا حكومة بن غوريون المسؤولية وفضحوا أهداف المجزرة .

إننا وبعد ٢٩ سنة من المجزرة نستخلص العبر التالية :

● ان سياسة تقبيل الأيدي من أجل نيل الحياة والحرية كما حدث في يوم المجزرة لا تجدي حيث أن إحدى النساء من حرقتها على إبنها الطفل انحنت وقبّلت رجل أحد الجنود متوسلة ألا يقتل إبنها ومع ذلك قتلها وقتل إبنها. فالحياة والحرية تؤخذ ولا تعطى . وكل تراجع يحمل في طيّاته مآسٍ وآلام مريرة ولا طريق غير الطريق المجرب، طريق النضال والصمود .

● آن الأوان لأبناء شعبنا ، بعد هذه التجارب الطويلة والمريرة ان يعوا انه لا توجد قيادة تستطيع ان تقود الجماهير العربية الى شاطىء الأمان والنصر الأكيد في معركة البقاء والمساواة غير الحزب الشيوعي ، هذه القيادة المجرّبة التي أثبتت الحياة اننا لولا وجودها لكان مصيرنا أشبه بمصير الهنود الحمر في امريكا . فهذه القيادة هي التي واكبت مسيرة هذه الجماهير .

● إننا مطالبون ، اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، بوحدة صف نضالية كبرى ، لمواجهة كل من تسوّل له نفسه سواء أكان متلبساً بلباس الدين ، والدين منه براء ، أو من يتلفع بالعلم الفلسطيني الذي نجلّه ونحترمه لأنه علم شعب وهذا الشعب وهذا العلم منه براء ، مطلوب منا أن نواجه من يتهجمون على رموز شعبنا ، الذين أثبتت مسيرتهم أنهم لم يخطئوا . ولو سارت قيادة شعبنا كلّه على دربهم لتجنب شعبنا الكثير من المآسي .

لقد كان اقطاب «الحركة التقدمية» وقسم كبير منهم مرتمين في احضان «المبام» و «المباي» وغيرها من الأحزاب الصهيونية عندما كان الشيوعيون يعانون قمع السجون وظلام الزنازين . إلا ان شعبنا ، كغيره من الشعوب ، يحترم قادته وتاريخهم . وتاريخ الشيوعيين هو تاريخ شعب .

● بهذه المناسبة ، لا بد من كلمة ، توجّهها نحن، أبناء هذا الشعب الباقي في وطنه، لاخوتنا أبناء شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية في منظمة التحرير الفلسطينية . إننا نستصرخكم بدماء شهداء كفر قاسم وشهداء هذا الشعب أن عودوا الى خندقكم الطبيعي خندق المناضلين الشرفاء ، واعلموا ان أي تراجع وأي ركض وراء سراب وعود المستعمرين والرجعية خاصة وان شعبنا له تجارب مريرة في هذا الإطار ، يحمل في طيّاته المآسي وضربة لإنجازات هذا الشعب الذي دفع ثمناً باهظاً . إن المطلوب اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، وحدة منظمة التحرير الفلسطينية . فعلى صخرة الوحدة الوطنية تتحطم جميع المؤامرات التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية قضية وقيادة .

ان الورقة الرابحة هي الشعب ، وطريق الشعوب ، طريق النصر .

نحو المؤتمر الثاني ضد العنصرية

● تستعد الجماهير العربية والقوى اليهودية الدمقراطية لانجاح المؤتمر الثاني ضد العنصرية الذي سيعقد في مطلع الشهر القادم في عاصمة الجليل ، الناصرة . ويكتسب هذا المؤتمر أهمية بالغة وأبعاداً خاصة وذلك لأنه يعقد في ظل الأوضاع الإقتصادية الكارثية واستشراء الغلاء وتفشي البطالة وازدياد القمع الاحتلالي ضد جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي وقت تصاعد الموجة الشوفينية المستهترة ضد جماهيرنا العربية الصامدة الصابرة في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه . وفي مرحلة تحاك فيها أشرس واقذر مؤامرة إمبريالية - صهيونية - رجعية تستهدف تصفية وتبديد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والثابتة .

لقد مرت جماهيرنا العربية خلال الفترة ما بين المؤتمرين بمصاعب وتحديات كبيرة تمثلت بالهجمة العنصرية الكهانية منفلتة العقال ، وبالاعتداءات الدموية على المواطنين العرب في العفولة في اعقاب مقتل المعلمين هناك .. وبوصول المأفون كهانا الى الكنيست ومحاولاته المتكررة لدخول أم الفحم والطيبة والطيرة . واستطاعت جماهيرنا بوحدتها ويقظتها ووعيها وبوقوف القوى اليهودية الدمقراطية النيّرة الى جانبها ان تصده على أبوابها وتمنعه من تدنيس ترابها الطاهر المقدس .

ان الكهانية ظاهرة اجتماعية نبتت في مستنقع السياسة الرسمية لحكام اسرائيل والقائمة على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والقهر الطبقي والعدوان والاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والثابتة والعداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي وخدمة المصالح الامبريالية . وكنا نحن الشيوعيين والجبهويين قد أكدنا مراراً وتكراراً ، عبر صحفنا واجتماعاتنا الشعبية ومظاهراتنا ومؤتمراتنا ، بأنه لا يمكن القضاء على هذه الظاهرة واجتثاث جذورها الا بتغيير هذه السياسة بسياسة السلام العادل والشامل القائمة على الانسحاب من الاراضي المحتلة العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل . وكذلك بتثقيف الاجيال الشابة بروح المحبة والكرامة الانسانية وأخوة الشعوب .

ان الرد العملي الوحيد لاجبار العنصريين والفاشيين والكهانيين على التراجع يتأتى برص صفوف جماهيرنا وشبيبتنا العاملة والمتعلمة وإقامة اوسع جبهة كفاحية يهودية - عربية تضم جميع أنصار السلام المناهضين للعنصرية وتصعيد النضال اليهودي - العربي المشترك من اجل المستقبل السعيد والحياة الهانئة الرغيدة لكلا الشعبين .

وبعد فاننا ندعو جميع قطاعات شعبنا ، من عمال وتجار وحرفيين وطلاب ومثقفين ثوريين ، للتجند لانجاح المؤتمر الثاني ضد العنصرية المنعقد في الناصرة ، قلب شعبنا النابض

(شاكر فريد حسن - مصمص ، المثلث)

*** غيرْ الأيام ***

رسالة عبر الجامعة «الاتحاد» للمربّي والشاعر الجبهوي شكيب جهشان

أستاذي ومعلمي ، أخي ورفيقي ، أيها الانسان الشهم - والمعلّم المدرسة ، شكيب جهشان .

تحيةً وبعد !

ما كنت أتوقع في يوم من الأيام أن أخطّ لك رسالة عبر هذه السنديانة - الجامعة «الاتحاد» . هذه الشجرة الباسقة الوارفة الظلال ... التي قلقت عين الحاكم البريطاني المستعمر ، باسم الإنتداب . هذه الجامعة التي تخرّج منها ويتخرّج مئات وألوف القيادات والكتّاب والمعلمين لهذا الشعب المعطاء ... ولغيره من الشعوب العربية .

هذه الجامعة التي فتحت أبوابها مشرعة على مصراعيها لكل أبناء شعبنا حتى أولئك الذين يهزهم مثل التيار الكهربائي قولك أنها جامعة .

هذه السنديانة التي صمدت رغم الاعاصير والزوابع والمؤامرات لتبقى شامخة شموخ هذا الشعب لأن «ما ينفع الناس يبقى في الأرض ...» . في حين أن العَلَق والعُشب الضار ، بلغة طلاب مدارسنا ، يفنى ولو انهالت عليه أموال قارون أو ، كقولهم في عصرنا الحديث ، أموال العم ريغن !!!

أستاذي الغالي ،

قال الراوي : انه ربّما بعد اقتتالهم على المصاري ، وربما استعملوا في خناقتهم القناني ، فنحن لا نعلم علم الغيب ، ونرى تدخلنا في توافه الأمور عيب ، قد نشروا صحيفة مجانية مرّغوها هذه المرة باسم الأرض الطاهرة ، وسمّوها من غير خوف أو خجل باسم «الوطن» وتعرف أستاذي الفطين .. والناس حولك أجمعين ، أن من يتحدثون فعلا ، باسم الوطن ، والمظلومين في هذا الوطن ، يصدرونها سرّاً في رام الله ونابلس والخليل .. لئلا تطالهم يد السلطان الظالم .

قال الراوي يا معلمنا الحبيب .. أن الفرج جدّ قريب ، ولكنهم كالخفافيش ، ما بين بزوغ فجر ومغيب يهجمون لينالوا من كل شهم يحب وطنه وقومه ، فرأوا فيها قلته وللناس أسمعته عن ظلم السلطان ، وتقديرك بالعرفان ، لرجل شهد له الناس بالبنان ما عدا قلة من الحاقدين ، وقولك أنك منه تعلمت وعلى يديه تربيت رغم عدم وجود الجامعات .. ومن الطبيعي ان تكون السلطة هي المدان .. فهذا وارد في سياق الكلام .. تخرّجت من الجامعتين العريقتين «الاتحاد» و «الجديد» ... وكأنه يا أخي أمرٌ معيب ؟ !!

ونعرف ويعرف من يريد الإصطياد ... بسلاح فاسد ، أنك لجامعة يريدها شعبك كله وأنت وكل الدرب الذي ارتأيته ، منذ وجد هذا الدرب ومنذ أن تسبّب أمثالهم في تشتيت هذا الشعب ، مُطالِب ، ليس فقط من خلال الجامعتين الكفاحيتين «الجديد» و «الاتحاد» ، بل من خلال الهيئات الشعبية وعلى رأسها بلدية الناصرة الجبهوية ... بجامعة عربية فما كلت وما بهت المشعل الجبهوي في المطالبة .

ولذا يا معلمي ويا إمامي ويا أديب الزمان ... قافلة الشعب تسير الى الأمام ، ولينعم الحاقدون بحقدهم . لتدم لطلابك الذين أحبّوك من الجليل والمثلث . ولتدم للزّامة .. ولعائلتك ، وإلى اللقاء في الجامعة العربية النصراوية والشفاعمرية والفحماوية !

(ابن الخطّاف)



هجمة مصادرات جديدة على اراضي الملل

* وزارة المعارف (!) تعلنها اراضي اثار قديمة وتطالب الاهالي بعدم غرسها بالأشجار *

מדינת ישראל

20-10-85

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعرب مزارعو البطوف عن قلقهم لبوادر الهجمة الجديدة على إراضيهم في منطقة الملل التي تتخذ شكلاً جديداً هذه المرة باعتبار اراضيهم مناطق آثار.

فقد تلقى العشرات من أصحاب الأراضي في «الخريبة» (وهي/تل تستخدم اراضيه للزراعة منذ قديم الزمان وغرست في السنوات الأخيرة بأشتال الزيتون) رسائل من دائرة الآثار والمتاحف في وزارة المعارف تبلغهم فيها ان اراضيهم اعلنت «اراض خاضعة لقانون الآثار القديمة» وتؤكد الوزارة في رسائلها (انظر الصورة) انه بموجب البند ٢٩ من هذا القانون يحظر على أصحاب الأراضي اجراء اية اعمال قلع او تمهيد بواسطة الآلات الزراعية الميكانيكية ويحظر السفر داخل الأرض وكذلك البناء وغرس الأشجار. ويسمح لهم فقط اجراء اعمال يدوية لا تتعدى نطاق زراعة النباتات الموسمية.

هذا وعلمنا ان كتلة الجبهة في مجلس سخنين المحلي ستثير هذا الموضوع في المجلس المحلي من أجل اتخاذ موقف موحد في البلدة ضد هذه الهجمة.

انفجار عبوتين ناسفتين في العفولة والقدس

● العفولة ـ انفجرت في العفولة، ظهر أمس، عبوة ناسفة قرب احدى المدارس الثانوية في المدينة ولم يؤد الانفجار الى وقوع اصابات او اضرار.

وكعادتها، باشرت الشرطة وقوات «حرس الحدود» بتمشيط المنطقة وتنفيذ اعتقالات واسعة بين المواطنين العرب المتواجدين بالقرب من موقع الانفجار. وقد بلغ عدد المعتقلين نحو ٥٠ شخصاً !

وأعلن، مساء أمس، عن انفجار عبوة ناسفة في حي «التلة الفرنسية» في مفترق الطرق الى رام الله. ولم يؤد الانفجار الى وقوع اصابات أو اضرار ـ حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل» !

غونين يقاطع حفل استقبال الوفود الاجنبية لمؤتمر الهستدروت

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بنيامين غونين، أمس، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يعرب فيها عن رفض دعوته لحضور حفل إستقبال للوفود الاجنبية لمؤتمر الهستدروت الخامس عشر، وذلك احتجاجاً على مشاركة مندوب ما يسمى بحركة «تضامن» السرية المضادة للثورة في جمهورية بولندا الإشتراكية.

واعتبر غونين مشاركة مندوب عن هذه الحركة استفزازاً لجمهور العاملين في إسرائيل سيما وإنها غير عمالية وإنما حركة دعاية في خدمة الامبريالية الغربية.

اليوم، الاثنين :

لقاء بين سكرتارية لجنة الرؤساء ومندوبي مركز السلطات المحلية

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ يُعقد في مجلس جت (المثلث)، اليوم (الاثنين)، لقاء بين سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين ممثلين عن ادارة مركز السلطات المحلية. ويخصص اللقاء للتباحث حول الوضع المالي الخانق الذي تعانيه السلطات المحلية العربية والتشاور بخصوص دور مركز السلطات في السعي لايجاد مخرج من هذا الوضع.

ويأتي هذا الإجتماع استعداداً للإجتماع الموسع الذي سيعقده رؤساء السلطات المحلية العربية، غداً (الثلاثاء) في المركز الثقافي في الناصرة الساعة العاشرة صباحاً.

ويبحث المجتمعون في الاجراءات الكفاحية التي على السلطات المحلية العربية اتخاذها لمواجهة الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها. ويبحثون، كذلك مواضيع مطروحة أخرى مثل موضوع النقص في أبنية المدارس في الناحية العربية، خصوصاً وان المعارف كانت قررت تجميد الميزانيات المخصصة لهذا الموضوع.

العثور على جثة المواطن ابراهيم عبد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

«هنقيتهم» أعلمه فيها مدير المدرسة أن بحوزته بطاقة هوية وبعض أوراق عثر عليها طلاب الداخلية في أثناء رحلة لهم في المنطقة الغربية من ضاحية «دينيا». حيث كان يعمل المفقود، وهذا ما حدا بافراد العائلة الى الاتصال بالشرطة في الليلة نفسها. وبدل ان تقوم هذه بارسال محققين للتو قامت بالاتصال بالمبلغ ـ مدير المدرسة ـ وطلبت منه أن يُرافقها في الصباح.

وفعلا، قام مدير المدرسة وأربعة من طلابه برافقة الشرطة الى حيث وجدوا الأوراق والجثة. وقد رافقهم، أيضا ابن المرحوم وبعض أصدقائه.

وقامت الشرطة بنقل الجثة الى مختبر التشريح الطبّي في «أبو كبير» لإجراء فحوصات عليها لمعرفة سبب الوفاة. وقال شاهد عيان، ممن رأوا الجثة، انها كانت متآكلة تماماً ولا يمكن تمييز علامات خارجية عليها!

ومن جهة أخرى، يستبعد ابن الفقيد، جمال اسماعيل، أن يكون سبب الوفاة يرجع الى عوامل صحية ويؤكد ان والده لم يعان أي مرض من قبل. وتحدث جمال، باستياء عن توجّه شركة الحراسة التي عمل فيها والده قبل اختفاء آثاره إذ انها لم تسأل ولم تهتم بالموضوع.

ويُضيف أبناء العائلة أن عمل الوالد كان بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسابعة صباحا ولم يكن بحوزته أي سلاح!

وترك المرحوم (٥٠ عاماً) وراءه زوجة وستة أبناء. ويذكر ان عائلته، التي تقطن مدينة حيفا منذ (٢٦) عاماً، قدمت من قرية مجد الكروم.


الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
*
المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المحكمة تطلق سراح المعتقلين ضحايا الاعتداء البوليسي في الناصرة

* الشرطة تطالب بتمديد اعتقالهم حتى المحاكمة بحجة ان التهمة خطيرة * المعتقلون: الشرطة قلبت الحقائق رأسا على عقب *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الصلح في الناصرة امرا، امس الاحد، باطلاق سراح المعتقلين الخمسة من الناصرة الذين اعتقلوا تعسفا بيد الشرطة في اثناء الاعتداء البوليسي على ستة بيوت في المدينة يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت الشرطة قد طلبت، مرة اخرى، تمديد اعتقالهم حتى المحاكمة زاعمة بانهم قاموا باعتداء على رجال الشرطة وعرقلوا عملهم وبأن هذا النوع من التهم خطير جدا خصوصا وانه في الشهرين الماضيين وقع ١٤ حادثا مماثلا في الناصرة وان هذا الحادث كان الـ ـ ٩٧ منذ بداية السنة»، كما قال رئيس قسم التحقيقات في مركز شرطة الناصرة شلومو كيرن.

وفي حينه فند المعتقلون رواية مندوب الشرطة واكدوا لمندوب «الاتحاد» ان الشرطة قلبت الحقائق رأسا على عقب لتغطي على ما اقترفته حين داهمت ستة بيوت واعتدت على الرجال والنساء فيها (اصيبت خمس نساء بجراح).. بدون اي سابق انذار، مع ان القضية التي جاءت من اجلها (مصادرة حضيات غير مرخصة) انتهت قبل وصولها بصلحة.

ويذكر ان الجلسة الاولى للمحكمة عقدت، يوم الخميس الماضي، امام القاضي خليل عبود (محكمة الصلح) فقرر تمديد اعتقال خمسة متهمين حتى المحاكمة وهم الدكتور خالد عبد الخالق واسعد وسعيد ياسر عبد الخالق وسالم يوسف عبد الخالق واحمد سعيد بحطيطي. واطلق سراح المعتقل السادس محمد نايف دلاشة من البعينة (الذي مر صدفة من المكان فاعتقله رجال الشرطة). فاستأنف المحامون الحكم الى المحكمة المركزية فقررت يوم الجمعة الماضي تقليص فترة الاعتقال حتى يوم الاحد (امس) لينتهي التحقيق وتبحث القضية مجددا في محكمة الصلح. وهكذا قررت محكمة الصلح امس اطلاق سراحهم.

في الذكرى الأولى لرحيل انديرا غاندي

● اشتملت مراسيم إحياء الذكرى الأولى لرحيل رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي، ضمن ما اشتملت، على إزاحة الستار عن تمثال لها في أحد ميادين العاصمة نيودلهي. ويبلغ ارتفاع التمثال المصنوع من الخشب ٨٨ قدماً (انظر الصورة أعلاه) ●

(خاصة من و.ص.ف)

النائب طوبي ووفد جبهوي كبير في زيارة تضامن لمدرسة العزير ـ رمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب توفيق طوبي مساء امس الاول (السبت) بزيارة الى مدرسة رمانة ـ العزير للاطلاع على اوضاعها. ورافق طوبي في هذه الزيارة كل من اسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، ويوسف مرعي، رئيس مجلس المشهد المحلي، وسهيل دياب عضو ادارة بلدية الناصرة، وسعيد بدر، عضو مجلس محلي طرعان، وحنا خشيبون، عضو مجلس محلي كفر كنا، وزهير قاسم، عضو مجلس محلي يافة الناصرة وممثلون عن جبهات القرى المجاورة.

وشرح اعضاء لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة للنائب طوبي مشاكل المدرسة ومعاناة الطلاب فيها. واطلع بنفسه عن كثب على الاوضاع.

واعلن طوبي في ختام الزيارة ان كتلة الجبهة في الكنيست ستواصل مساعيها لحث وزارة المعارف على تغيير موقفها اللامبالي ازاء القضية وستلاحق رياسة الكنيست للتعجيل في بحث الموضوع في الكنيست (في الاسبوع الماضي تقدم طوبي بطلب مستعجل بهذا الخصوص). واكد طوبي ان مسؤولية كبرى تقع على عاتق اولياء امور الطلاب في الكفاح الدؤوب والمتصاعد لتحصيل حقهم العادل في ايجاد حل مؤقت للازمة وبناء مدرسة حديثة كافية للبلدين. ودعا اللجنة الى تصعيد كفاحها معلنا ان الجبهة تقف معها وتساندها في هذا الكفاح بدون حدود.

اضراب في مستشفى «بيلنسون»

● تل ابيب ـ اعلن مستخدمو مستشفى «بيلنسون» من اطباء وعاملين عن اضراب في جميع الخدمات التي يقدمونها ابتداء من صباح امس، احتجاجا على تأخير مرتباتهم وعلى برنامج التقليصات الذي مس بشدة في عمل المستشفى ـ كما يقول الاطباء. واقتصرت الخدمات على مرضى السرطان والسكر. اما في سائر المجالات الاخرى فسيعمل المستخدمون مثل ايام السبت.

وقد رد الناطق بلسان «صندوق المرضى» بحدة على الاضراب. وتعهد بان تدفع مرتبات المستخدمين صباح اليوم (الاثنين).

الاحتلال يغلق خمسة بيوت بالباطون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(١٨ عاما).

ووجهت المحكمة للمتهم سهيل منير عباس سباعنة، تهمة قذف عدة سيارات إسرائيلية، عسكرية ومدنية، في شهر حزيران الماضي، بمواد حارقة، على طريق نابلس ـ طولكرم.

ونفى المحامي عمر بيادسة الذي يرافع عن المتهمين جميع التهم المنسوبة للشاب سهيل سباعنة. وشرح للمحكمة وسائل الضغط التي تعرض لها المتهم في اثناء التحقيق معه وبين ان اعترافاته، اخذت منه بالقوة نتيجة التعذيب الذي لاقاه على ايدي المحققين. اما باقي المتهمين، فقد وجهت اليهم تهمة تنظيم غير مشروع طبقا للمادة ٨٥ (١) (أ) من قوانين الطوارئ، لسنة ١٩٤٥، ورجم سيارات اسرائيلية بالحجارة على طريق نابلس ـ طولكرم في شهر ايار الماضي. ونفى المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم، بعد ان سردوا للمحكمة صنوف التعذيب اللتي تعرضوا لها خلال التحقيق ورفعت المحكمة حتى موعد آخر.

هذا وقد اغلقت سلطات الاحتلال جميع بيوت اهالي الفتيان المذكورين بالباطون المسلح بعد اخلائها من ساكنيها في مخيم «بيت عين الماء».

تشييع جثمان مرب في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ شيعت الالاف من اهالي طمرة والقرى المجاورة، امس، جثمان الفقيد المأسوف على شبابه نافع عبد الحليم ذياب (٤٧ عاما)، الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة، الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد يعمل حتى وفاته مديرا للمدرسة الابتدائية (هـ) في طمرة. وقد أبّنه عدد كبير من زملائه في سلك التعليم.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في طمرة باحر التعازي القلبية لعائلة الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

٣٠٪ الزيادة في عضوية الحزب الشيوعي بين المؤتمرين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، أن عدد أعضاء الحزب زاد في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٩ والـ ٢٠ بنسبة ٣٠٪. وقال طوبي، في معرض خطاب له في الناصرة يوم الجمعة الماضي، ان هذه الزيادة الهامة تأتي في اطار المزيد من النجاحات السياسية والشعبية التي حققها الحزب خلال تلك الفترة. ووجه طوبي الدعوة الى الجماهير العمالية والمثقفين ان يشقوا طريقهم باتجاه الانتساب للحزب لزيادة عدد الشيوعيين والشيوعيات بوجه خاص من أجل المزيد من النضال الناجح في خدمة مبادىء الحزب وأهدافه.

١٣ محطة للعناية بالام والطفل في «بات يام» تعلن الاضراب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت (١٣) محطة للعناية بالام والطفل في «بات يام» عن الاضراب، منذ صباح امس (الاحد)، احتجاجا على عدم التزام وزارة الصحة بدفع الديون المستحقة لها والبالغة (٣٢٠) مليون شيكل. وسيقتصر عمل المحطات على تقديم الخدمات في الحالات الطارئة فقط وعلى (٣) محطات في المدينة ولن تقدم خدمات في مجال العناية بالنساء الحوامل والاولاد والاطفال واعطاء الادوية الوقائية والاستشارة العائلية.

وجاءت هذه الخطوة هذه بالاضراب بعد ان لم يستجب المدير العام لوزارة الصحة، دان ميخائيلي، لبرقية وجهت اليه منذ ١٤ تشرين الاول الماضي.

رئيس مجلس نحف : لم أؤيد الخدمة الوطنية للعرب

● نحف ـ هاتفياً ـ اعرب رئيس مجلس نحف المحلي السيد احمد عباس عن تنصله من تلخيص اللقاء الذي جرى بين رؤساء مجالس محلية عربية ويهودية في بيت الكرمة يوم الاربعاء الماضي.

وقال عباس في حديث مع «الاتحاد» انه يتنصل بشكل خاص من البند الذي يتحدث عن فرض الخدمة الوطنية على الشباب العرب.

ازدياد عدد طالبي مخصصات «استكمال الدخل» بـ ١٥٠٪

● تل ابيب ـ على خلفية تدني اجور العاملين، قدمت مؤسسة «التأمين القومي» خمسة مليارات شيكل لعشرين الف رب عائلة عن شهر تشرين الاول الماضي، ممن يستحقون مخصصات «استكمال الدخل»، بينما دفعت في ايلول السابق له ٤،٦ مليار شيكل، مما يشير الى ازدياد عدد الاجيرين ذوي المداخيل المنخفضة الذين يستحقون هذه المخصصات.

واشارت معطيات «التأمين القومي» الى زيادة في حجم رسوم «تأمين الدخل» بلغت نسبتها ١٥٠٪ منذ نيسان الماضي.

شولتس يصل الى موسكو اليوم تحضيراً لقمة غورباتشوف ـ

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الامريكي المرتقب في جنيف «بنية ثابتة لعقده بشكل بناء وبروح عملية. ويضع نصب عينيه مهمة التوصل الى تقدم جدي بصدد المشاكل بالنسبة للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية والوضع في العالم ككل».

وقالت الجريدة إننا نأمل في الحصيلة الايجابية لهذا اللقاء. وسيفعل الاتحاد السوفييتي كل ما بوسعه في سبيل ذلك، ولقد اتخذ عددا من الخطوات احادية الجانب في مجال تقليص، وتقييد وتجميد الاسلحة، بما في ذلك فرض الحظر على كافة التفجيرات النووية والذي يراعى بدقة. والقضية حاليا تتوقف على الجانب الامريكي، ولكن العالم سوف يحكم على جدية نوايا امريكا لا حسب التصريحات والبيانات اللفظية وانما وفق الاعمال والخطوات المحددة».

● *واينبرغر يشتط* ●

مقابل هذا الموقف السوفييتي الواضح والمسؤول بلغ الشطط بوزير الدفاع الأمريكي، كاسبر واينبرغر، حد القول إن «القيادة السوفييتية الجديدة تسعى حقاً الى التوصل لتخفيض حجم الأسلحة لرفع العبء الثقيل عن اقتصادها المتداعي».

وزعم واينبرغر، في خطاب أمام رابطة تشرتشل الدولية في بوسطن أمس الأول، أن الاقتصاد السوفييتي في «وضع حرج».

وعبر عن نزعته ونزعة ادارته العدوانية وشغفه بالتفوق العسكري الأمريكي بقوله ان ذلك (التفوق العسكري) هو «الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها اجراء مفاوضات حقيقية مع السوفييت».

هالو صباح الخير

مع الأب اميل شوفاني مدير المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة حول

موجة التحريض على المدرسة

س ـ للمرة الرابعة عادت نشرة «الصنارة» في عددها الاخير على الادعاء بأن الجامعة العبرية في القدس سحبت اعترافها بالعلامة الواقية التي تمنحها لـ ٣ مدارس عربية في البلاد، وواحدة منها مدرستكم. فهل ما كتبته «الصنارة» صحيح ؟

جـ ـ لا طبعا. لا هذا النبأ صحيح، ولا ما نشروه في مرة سابقة كما لو ان وزارة المعارف تبحث في سحب اعترافها بالعلامة الواقية.

س ـ اذن ما هو الصحيح ؟

جـ ـ في السنة الماضية تقدم عشرات من خريجي مدرستنا لسنة ٨٣/٨٤ بطلب الى الدراسة الجامعية في مختلف جامعات البلاد. وقد قبل معظمهم للدراسة. وبينهم ٢٥ طالبا قبلوا للجامعة العبرية في القدس. ولكن حصلت مشكلة مع خمسة طلاب وجدت الجامعة ان هناك فوارق بثلاث علامات بين معدلهم في البجروت ومعدلهم في العلامة الواقية في المدرسة. وهذا الفارق هو امر مشروع ومعترف به في وزارة المعارف اذ يأخذون بالاعتبار انه ربما يكون الطالب قد «التخم» خلال الامتحان بينما هو طالب ناجح. ولكن يبقى الامر الاساس هو ان الجامعة العبرية في القدس سحبت اعترافها بالعلامة الواقية لبعض المواضيع وفقط لتلك السنة. وبشكل عام فان الفوارق بين العلامة الواقية التي نعطيها لطلابنا وبين العلامات التي يحصلها طلابنا في البجروت تكاد تكون معدومة. نحن نعطي علامات دقيقة جدا.

س ـ هل كانت «الصنارة» تعرف هذه الحقائق قبل ان تكتب ؟ هل اتصلوا بمدرستكم لمعرفة الحقيقة ؟

جـ ـ حين كتبوا اول مرة لم يتصلوا بنا. فاتصلت انا بهم وابلغتهم بالمعلومات الصحيحة كاملة وبكل وضوح. لكنهم اصروا على نشر الاخبار بالشكل الذي نشروه.

س ـ لقد اصدرتم منشوراً الى اولياء الامور واصدقاء المدرسة اوضحتم فيه الحقائق وقلتم: «ان هذا النجاح وهذه الثقة (بالمدرسة) اثارا كما يظهر بعض المرضى فحاولوا على مر مسيرتنا التحريض والتشويه» فمن هو المقصود بهذا الكلام ؟

جـ ـ المقصود اولئك الذين يتضررون من تقدم مدرستنا.

س ـ وهل هنالك من يتضرر من نجاح وتقدم مدرسة ؟

جـ ـ اجل. فهنالك من يرى في خط مدرستنا خطرا على مفاهيمهم.

س ـ وما هو هذا الخطر ؟

جـ ـ من المعروف عن مدرستنا انها اقامت علاقات جديدة من التعاون والاحترام المتبادل بين الادارة والهيئة التدريسية والطلاب والاهالي. اقمنا علاقات مع جميع الطوائف. وانتهجنا خطا وطنيا واضحا. واجرينا اعمال تطوير ومبادرات على جميع الاصعدة. هذه النشاطات اثارت فرحة الكثيرين. ولكن هناك ايضا من المرضى الذين تضايقهم نشاطاتنا.

س ـ كيف نلخص نجاحات المدرسة ؟

جـ ـ لقد تطورت مدرستنا عددا وعدة. فمنذ العام ١٩٧٨ تضاعف عدد الطلاب ثلاث مرات (من ٢٨٠ طالبا الى ٩٢٠). وكنا السباقين في عدد كبير من الانجازات. فمدرستنا كانت الاولى بين المدارس العربية التي أدخلت فرع الالكترونيكا الى منهاج التعليم واصبح لدينا صفان (٤٤ طالبا) يدرسان هذا الموضوع بخمس وحدات. واقمنا مختبرا بلغت تكاليفه مئة الف دولار جمعناها من الخارج ولم تساهم الوزارة ولا اية مؤسسة غيرها في هذا المبلغ. وادخلنا فرع الكمبيوتر الى المدرسة واصبحنا نعلمه من الصف السابع حتى الثاني عشر. وأمل ان نستطيع في السنة القادمة ان نزف الى شعبنا بشرى بان جميع طلاب المدرسة، من الرابع حتى الثاني عشر، سيتعلمون على الكمبيوتر. كما اننا نجحنا في تطوير تقاليد العمل التطوعي في المدرسة بين الطلاب والمعلمين. وقد قام هؤلاء ببناء طابق تبلغ مساحته مئات الامتار المربعة ومدرج للملعب. وكنا السباقين في تنظيم اسبوع التراث الذي لا يقتصر على برامج الفلكلورية انما برامج مبدئية هادفة. وقد حضر احد هذه البرامج وزير المعارف نفسه. وكانت النتائج العلمية لعملنا رائعة ونعتز بها. واعطيك مثلا: انه خلال السنوات الاربع الماضية بلغ عدد خريجي مدرستنا في التخنيون ستين طالبا. وهذا امر نادر في مدارس بلادنا. كذلك فقد قبل لكلية الطب في الجامعة العبرية في القدس وحدها ١٣ طالبا من خريجي مدرستنا. والامثلة عديدة غيرها.

(ن.م)

برقيات وبيانات من مختلف انحاء العالم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

قدم المدعي العام العسكري معلومات تحريضية على ضحايا أوامر الإبعاد الثلاثة زاعماً أن المواد، التي تستند اليها ادعاءاته، هي مواد «سرية».

وتحدث خلال الجلسة د. عزمي الشعيبي، فأكد أنه يدعو الى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، بما فيها تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة.

وسخر الشعيبي من إدعاء سلطات الاحتلال بأنه يحرض على القيام بأعمال «إرهابية». كما استعرض المضايقات المتواصلة، التي تعرض لها من قبل جهاز «الأمن»، طيلة الوقت، لحمله على القبول بمخطط الإدارة الذاتية. كما تحدث عن وضعه الصحي المتدهور نتيجة اجتثاث حوالي ٨٠٪ من رئتيه. وقد انهار د. الشعيبي خلال الجلسة عدة مرات.

كما تحدث النقابي علي ابو هلال فأكد هو الآخر شرعية العمل من أجل الحقوق الوطنية الفلسطينية.

واستعرض أبو هلال نشاطه النقابي مفندا الإدعاء بأنه يحرض على القيام بأعمال «إرهابية».

ورافع عدد من المحامين اعضاء اللجنة التطوعية (فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وليئا تسيمل ومحمد نعامنة وعبد عسلي وعلي غزلان وعدنان الشعيبي وشاهر العاروري وجواد بولس وعبد الله غزلان وأحمد نزال وأسامة عودة) عن المعتقلين الثلاثة. ندعوا الى السماح لهم (للمحامين) باستجواب القائد العسكري للمنطقة، الذي أصدر أوامر الإبعاد، أو بتقديم قائمة من الاسئلة الى القائد العام العسكري للمنطقة او المدعي العسكري، وذلك للتحقيق معهم، في ادعاءاتهم ضد ضحايا أوامر الابعاد. لكن اللجنة العسكرية رفضت هذا الطلب.

وجاء دور الصحفي عبد الجواد، أحد المهددين بالإبعاد، فرفض تقديم شهادته لأن الوقت متأخر ولان الجو هو جو تحقيق. فدعت اللجنة العسكرية الى مواصلة البحث في اليوم التالي (الجمعة). لكن المحامين رفضوا ذلك لان يوم الجمعة هو يوم مقدس لدى المسلمين وأبدوا استعدادهم لمواصلة بحث القضية يوم السبت.

وعليه تقرر أن يكون يوم الأحد (أمس) هو موعد مواصلة بحث القضية.

وفي هذه الأثناء تقدم المحامون بدعوى الى المحكمة العليا، التي استصدرت امرا احترازيا بوقف بحث الموضوع الى أن تصدر أمراً نهائياً بخصوص طلبات المحامين المذكورين (بخصوص استجواب القائد العام العسكري).

● *برقيات وبيانات استنكارية* ●

هذا ووصلت الى وزير «الأمن» ورئيس الحكومة الإسرائيلية، عبر السفارات الإسرائيلية في العالم، جملة من برقيات الاستنكار صادرة عن: ● لينز هاين، المندوب الدائم لاتحاد المحامين الدمقراطيين العالمي في الأمم المتحدة. ● جون كونيار، نائب ولاية لويزيانا الامريكية في مجلس الشيوخ ● روبرت برن، نائب رئيس مجلس السلام في الولايات المتحدة ● الاتحاد اليهودي العالمي من أجل السلام في ولاية كولورادو ● القس جيسي جاكسون ● وزير خارجية رومانيا ● الحركة الاشتراكية لعموم اليونان (الباسوك) ● الحزب الحاكم في اليونان ● عدد من اعضاء البرلمان اليوناني.

كما صدرت بيانات استنكار أوامر الإبعاد في مختلف أنحاء العالم بينها بيانات صادرة عن: ● لجنة العمل المشترك في الكويت، ● الاتحاد العام الكويتي لنقابات العمال وعن مختلف الاتحادات النقابية الاوروبية والامريكية وعن الأمين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين.